اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعصر العباسي الأول

(دراسة تاريخية مقارنة)

بحث جامعي

إعداد:

أحمد نجيب

(٠٤٣١٠٠٤٧)

قسم اللغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٨

اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعصر العباسي الأول

(دراسة تاريخية مقارنة)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S-I)
في اللغة العربية وآدابها

إعداد:

أحمد نجيب

(٠٤٣١٠٠٤٧)

تحت إشراف

الأستاذ محمد صاني فوزي

(١٥٠٣٠٢٥٦٥)

قسم اللغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٨

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شارع غاجاينا رقم ٥٠ مالانج. هاتف: ٥٥١٣٥٤ (٠٣٤١)

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، وبعد. نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : أحمد نجيب
رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٤٧
موضوع البحث : **اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعصر العباسي الأول**
(دراسة تاريخية مقارنة)

قد دققنا النظر فيه حق النظر، وأدخلنا فيه التعديلات والإصلاحات ليكون صالحا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ٢٨ يوليو ٢٠٠٨.
المشرف

محمد صاني فوزي
رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٥٦٥

لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا
في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة
بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الباحث:

الإسم : أحمد نجيب

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٤٧

موضوع البحث : **اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعصر العباسي الأول**

(دراسة تاريخية مقارنة)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سارجانا (S-I) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في عام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ كما تستحق أن تواصل دراستها إلى ما هي أعلى

الأساتيذ المناقشون:

١. **ولدانا ورغادناتا، الماجستير** ( )

٢. **حلمى سيف الدين، الماجستير** ( )

٣. **محمد صابي فوزي، الليسانس** ( )

تقريرا بمالانج، ٢٨ يوليو ٢٠٠٨.

بمعرفة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شارع غاجاينا رقم ٥٠ مالانج. هاتف: ٥٥١٣٥٤ (٠٣٤١)

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

تسليم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

البحث الجامعي الذي كتبه:

الإسم : أحمد نجيب
رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٤٧
موضوع البحث : **اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعصر العباسي الأول**
(دراسة تاريخية مقارنة)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سارجانا في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ م.

تقريرا بمالانج، ٢٨ يوليو ٢٠٠٨.
الرئيس عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين، الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الشعار

لِلّٰهِ ملكُ السموتِ والأرضِ وما فيهنَّ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ. (المائدة : ١٢٠)

“Kepunyaan Allah-lah kerajaan langit dan bumi dan apa yang ada didalamnya, dan Dia Maha Kuasa atas segala sesuatu”.
(al-Maidah : ١٢٠)

انسب نفسك تصل رحمك واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك. (عمر بن الخطاب)

“Sebutlah nasabmu, maka kamu akan menyambung kerabatmu, dan peliharalah syair yang baik, maka akan menjadi baik pendidikanmu”.
(Umar bin Khattab)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

١. فضيلة والدي المكرم فتح المنير ووالدتي المحبوبة زين النصيحة يوصلاني بقوة الدعاء حفظهما الله فى سلامة الدين والدنيا والأخرة.

٢. من تشجعني في كل وقت وحين كل عائلتي الأعزاء بارك الله عليهم.

٣. هيئة الأساتيذ الذين قد علموني بالصبر والإخلاص.

٤. إخوتي الأشقاء الأحباء وزملائي الأوفياء الذين قد دفعوني إلى اتمام هذا البحث.

٥. محبي اللغة العربية وأدبها على سبيل الأخص لمحبيين الشعر والشعراء.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان فى أحسن تقويم وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين وإخوانه من النبيين وسائر عباد الله الصالحين ومن تبعهم إلى يوم الدين.

فكان هذا البحث شرطا من الشروط التي بها تمت وكملت الدراسة فى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج فى العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ومقدما للحصول درجة سرجانا (S-I).

فغد اما كتابة هذا البحث بعون الله عز وجل وبمساعدة عدة جهات، ولذلك يسرني أن أقدم خالصة الشكر إلى:

1. *حضرة البروفسور الدكتور إمام سوفرايوغو، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج على سماحته الذي أتاح لي فرصة أن أتعلم فى هذه الجامعة.*
2. *فضيلة الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير، عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة على استئذانه فى جهاز كتابة هذا البحث وعلى هيئة الرئاسة الإدارية فى هذا الكلية.*
3. *فضيلة الأستاذ الحاج ولدنا ورغاديناتا الماجستير، رئيس الشعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة.*
4. *فضيلة الأستاذ محمد صاني فوزي، مشرف بهذا البحث الجامعي الذي حث الباحث على كتابة هذا البحث الجامعي.*

٥. جميع الأساتيذ المحاضرين بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، الذين يساعدوني لحصول العلوم المفيدة في مستقبل حياتي، أولا وآخرا.

٦. والدين المحترمين هما يرباني فى حنانهما ويحثاني على التقديم لنيل آمل وتفائل المواجهة الحياة المالئة من التحديات فجاز الله أحسن الجزاء فى الدنيا والأخرة.

٧. فضيلة زملائي محمد الأمين ومحمد يس فتح البرّ وكورنيا أديتيا يساعدوني فى تحقيق واتمام هذا البحث الجامعي وبالخصوص صاحبتي المحبوبة هوّن النعمة ونورول زمروادة التي دائما تحملني فى اظهار هذا البحث.

٨. حضرات من علمني ولو بحرف أو كلمة منذ صغيري حتى كبير سني.

٩. جميع الأصدقاء الذين يساعدوني في تحقيق واتمام هذا البحث الجامعي.

فحسبي أن أدعو الله الرحمن الرحيم لهم على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا. تقبل الله تعالى منا بقبول حسن وجزاهم الله خير الجزاء في الدين والدنيا والآخرة، أمين.

مالانج، ٢٨ يوليو ٢٠٠٨.

الباحث

أحمد نجيب

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شارع غاجاينا رقم ٥٠ مالانج. هاتف: ٥٥١٣٥٤ (٠٣٤١)

إقرار الطالب

أنّني الموقع تحته وبيانتي كالآتي:

الإسم : أحمد نجيب
رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٤٧
العنوان : تانجونجان – فوجوك – لامنجان

أقرّ بأنّ هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، وعنوانه: **اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعصر العباسي الأول** (دراسة تاريخية مقارنة).

حضرته وكتبه بنفسي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثه فأنا أتحملّ المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

حرّر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٢٨ يوليو ٢٠٠٨.
توقع صاحب الإقرار

أحمد نجيب

محتويات البحث

موضوع البحث...

صفحة العنوان ....أ

تقرير المشرف..ب

مواقف لجنة المناقشة ....ج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة ....د

الشعار ....ه

الإهداء...و

كلمة الشكر...ز

إقرار الطالب ....ط

محتويات البحث...ي

المستخلص العربي ....ل

المستخلص الإندونيسي ....م

الباب الأوّل: أساسية البحث ١

أ. خلفية البحث...١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث..٤

د. تحديد البحث ٥

ه. فوائد البحث ٥

و. منهج البحث ٦

ز. هيكل البحث...٩

الباب الثاني: البحث النظري ١٠
١. الشعر ١٠
أ. تعريف الشعر ١٠
ب. عناصر الشعر ١٢
ج. أغراض الشعر ٢١
د. أنواع الشعر ٢٣
٢. مميزات العصر الأموي ٢٥
٣. مميزات العصر العباسي الأول ٢٨

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها ٣٤
١. خصائص الشعر في العصر الأموي ٣٤
٢. خصائص الشعر في العصر العباسي الأول ٤٤
٣. مقارنة الشعر ٥٥
٤. جوانب السياسي والجو الثقافة ٧٠

الباب الرابع: الخاتمة ٧٧
أ. النتيجة ٧٧
ب. الاقتراحات ٧٨

المراجع ٧٩

المستخلص

أحمد نجيب (٠٤٣١٠٠٤٧). اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعصر العباسي الأول (دراسة تاريخية مقارنة). بحث جامعي. كلية العلوم الإنسانية والثقافة بشعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الأستاذ محمد صاني فوزي.

كان هذا البحث سيبحث في اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعباسي الأول. في العصر الأموي كانت الأشعار محتوية على الأمور السياسية، ومتعلقة بالجوانب الإسلامية، وكثرت فيها أشعار الإشارة إلى الجاهلية. فالأشعار في العصر العباسي الأول احتفظ بقوة معانيه وأخيلته وعباراته وأكثر فيه تأثير الثقافة الأجنبية. في هذا العصرين يوجد كثيرا من تغيرات الشعر ظهرت في كل النواحي الأساسية، حتى هذا الأمر مهم في البحث لمعرفة الفرق بين الأشعار في هذين العصرين وعلاقته بالجو السياسي والثقافي.

أما أهم طريقة البحث التي استخدمها الباحث هي طريقة الأدب المقارن التارخي (Diakronik)، هي الطريقة التي تقوم بالمقارنة بين الصناعة الأدبية في العصور المختلفة. يشير الباحث على هذه الطريقة لأنها تناسب بما أراده الباحث، الذي يقارن الأشعار في العصر الأموي والعباسي الأول. ليسهل الفهم، في هذا البحث سيعطي الباحث التوضيحات لميزات الحكومة لكل منها ومميزات الشعر والعناصر التي تؤثر في اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعباسي الأول.

بعد انتهاء هذا البحث، وجد الباحث الفرق الكثيرة بين الأشعار الأموية والعباسية الأولى، منها: الغرض واللفظ والمعنى. وأما الأسباب التي تؤدي إلى هذه الفروق هي: الجو السياسي والثقافي التي شأن في كل العصر.

ABSTRAKSI

AHMAD NAJIB (٠٤٣١٠٠٤٧). PERBEDAAN PUISI DIANTARA MASA KERAJAAN UMMAWIYAH DAN KERAJAAN ABBASIYAH PERTAMA (KAJIAN PERBANDINGAN SEJARAH). SKRIPSI. FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA JURUSAN BAHASA DAN SASTRA ARAB UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG. PEMBIMBING: MUHAMMAD SONY FAUZI, S.Ag

Dalam pembahasan ini akan membahas tentang perbedaan puisi diantara masa kerajaan Ummawiyah dan kerajaan Abbasiyah pertama. Didalam masa Ummawi terdapat puisi-puisi yang mengandung persoalan-persoalan politik dan keislaman, dan banyak pula puisi-puisi yang mengindikasikan pada masa Jahiliyah. Sedangkan pada masa Abbasi Pertama puisi-puisinya terjaga dengan kekutan makna, imajinasi dan perumpamaan serta sangat banyak dipengaruhi oleh kebudayaan asing. Didalam kedua masa ini, ditemukan banyak perubahan puisi yang tampak pada segala aspek yang mendasarinya, sehingga hal ini penting untuk dibahas guna mengetahui perbedaan puisi-puisi pada kedua masa dan kaitanya dengan suasana politik maupun kebudayaan.

Adapun teori inti pembahasan yang akan digunakan oleh pembahas ialah teori sastra bandingan Diakronik, yaitu teori yang membandingkan antara karya sastra yang mempunyai perbedaan periode penciptaan. Pembahas menggunakan teori ini karena sesuai dengan keinginan pembahas yang membandingkan puisi-puisi pada masa Ummawi dengan puisi-puisi yang ada pada masa Abbasi Pertama. Untuk memudahkan pemahaman, pembahas akan memberikan ulasan tentang karakteristik pemerintahan diantara kedua masa dan karakteristik puisi serta unsur-unsur yang mempengaruhi perbedaan puisi diantara masa Ummawi dan masa Abbasi Pertama.

Setelah menyelesaikan pembahasan ini, maka pembahas menemukan banyak perbedaan antara puisi-puisi yang ada pada masa Ummawi dan Abbasi Pertama, diantaranya ialah: perbedaan tujuan, lafadz dan makna puisi. Sedangkan sebab-sebab yang membawa pada perbedaan ini ialah: kondisi politik dan kebudayaan yang ada pada setiap masa.

الباب الأوّل

أساسية البحث

أ. خلفية البحث

كان تقسيم العصر في تاريخ آداب اللغة العربية يتأثر بمميزات الثقافة والحكومة. وهذا التقسيم حسب العصور، فيراد به الكلام عن العلوم كلها معا في كل عصر على حدة، وهذا الذي اختاره جرجي زيدان في كتاب تاريخ آداب اللغة العربية لأنه يصور حالة العصور المختلفة وما يكون من تأثير السياسة وانقلاباتها في العلوم والأدب. ولذلك قسم زيدان تاريخ آداب اللغة العربية إلي قسمين كبرين يفصل بينهما أهم انقلاب أصاب العرب من أول عهد تاريخهم إلى الآن. نعني ظهور الإسلام، فهي بهذا الإعتبار تقسم إلى آدب اللغة قبل الإسلام وبعده. ويقسم الآداب قبل الإسلام إلى عصرين: عصر الجاهلية الأولى وعصر الجاهلية الثانية. ويقسم تاريخ الآداب بعد الإسلام إلى أعصر أو أطوار تناسب انقلاباتها السياسية أو الإجتماعية وهي: عصر صدر الإسلام، العصر الأموي، العصر العباسي، العصر المغولي، العصر العثماني، العصر

الحديث. وقسم العصر العباسي إلى أطوار بحسب التقلبات السياسية.[١] فلذلك اصبحت الحياة والنظام السياسي من احدى العوامل المؤثرة.

تلك العصور تملك الجو السياسي والثقافة المختلف، الإختلاف لهذا الجو السياسي والثقافة يؤدي إلى اختلاف مميزات الأدب أو الشعر وما يتعلق به في كل عصر. كالعصر الجاهلي الذي كثير من شعره يتضمن على الحب أو الفن الدنيا أو الجميلة الجسم وحماسة النفسية، وللأشعار في هذا العصر الارباط بوزن والقفية. ثم تميز عصر صدر الإسلام بالأشعار التي تتكون من حالة الأدب، ومن حيث الأغراض اتجه أكثر الشعراء إلى ما يلائم الدين من الدعوة إلى العمل الصالح والإشادة بالرسول، والحث إلى الجهاد، ورثاء الشهداء ووصف المعارك، والإفتخار بالنصر.[٢] وفي العصر الأموي كانت الأشعار محتوية على الأمور السياسية، ومتعلقة بالعقيدة من إيثار وتواضع وحسن خلق جهاد في سبيل الله، وكثرت فيها أشعار الإشارة إلى ماض القبائل الجاهلية وحاضرها في بني أمية. ويرى بعض النقاد أنها أفادت اللغة والأدب بما فيها من أساليب جيدة وصور رائعة، وثروة لغوية.[٣]

فالأشعار في العصر العباسي الأول احتفظ بقوة معانيه وأخيلته وعباراته، وأكثر فيه تأثير الثقافة الأجنبية، فضلا عن الثقافة الفرسية. ثم زاد اهتمام الشعراء بالبديع،

---

[١] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"* . دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٢٣

[٢] حسن خميس المليجي. *"الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية"* . جامعت الملك سعد. المملكة العربية السعودية. ١٩٨٩. ص: ٨٩

[٣] المرجع السابق. ص: ١٣٧

وجروا وراء المحسنات البديعية والصور البيانية، وتناولوا كثيرا من الموضوعات التافهة وتحدثوا عن الألغاز والأحاجي وتكلفوا شعر الغزل. وبعد انتهاء القرن الخامس الهجري ظهرت على الشعر ملامح الضعف حتى أسلمته إلي العصر التركي. ولم يفق الشعر إلا على أضواء الفجر الذي أطلت مع العصر الحديث.[٤]

في هذا البحث، سيبحث الباحث اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعصر العباسي الأول. يبحث هذا الأمور لأن الشعر وما يتعلق به في العصر الأموي والعصر العباسي الأول قد اختلف بعصر ما قبله، في هذا العصرين يوجدان كثير من تغيرات الشعر من نواحي اللأغراض والمعنى واللفظ والوزن أو القافية. بهذا ذلك في التحقيق سيبحث الفرق بين الشعر في العصر الأموي والعصر العباسي الأول، هذه المشكلة أهم البحث ليعرف فرق الأساسيين الأشعار العصرين وعلاقة أو تأثير الجو السياسي والثقافة الذي اساس يخلق الشعر في كل عصر. أما من نقاد الكتوب التارخية العربية فيجيد أن اختلاف النظام الحكومات والثقافة قد يحمل إلى فرق المميزات الشعر بين عصر الدولة الأموية والدولة العباسية الأول.

---

[٤] نفس المرجع. ص: ١٩٥– ١٩٦

ب. أسئلة البحث

بعد أن يعرض الباحث خلفية البحث فلابد له أن يذكر أسئلة البحث ليسهل عليه ولايتوسع إلى ما لايعنيه، وهي كما يلي:

١. ما الفرق بين الشعر في العصر الأموي والعصر العباسي الأول؟
٢. ما الأسباب التي تؤدي إلى اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعباسي الأول؟

ج. أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث التى بيّنها الباحث فيما سبق، فالأهداف التي أراد بها الباحث هي كما يلي:

١. معرفة الفرق بين الشعر في العصر الأموي والعصر العباسي الأول.
٢. معرفة الأسباب التي تؤدي إلى اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعباسي الأول.

د. تحديد البحث

وقد لاحظ الباحث أن لكل البحث تحديد لكي لا تمتدّ وتتّسع مباحثه. ولذا في هذا البحث يبحث على فرق الشعر بين العصر الأموي والعصر العباسي الأول. ولمعرفة هذا الفرق قام الباحث بالمقارنة بين الأشعار في عصر الدولة الأموية وعصر العباسية الأول.

ه. فوائد البحث

بعد أن شرح الباحث ما من قبل، هذا البحث له فوائد كما يلي:

١. من الناحية النظرية

أ. لاسناد تقدم العلوم تعني مقارنة الشعر وزيادة خزائن العلوم والمعارف عن دراسة تاريخية مقارنة في الأدب العربي.

ب. لتوسيع النظريات والمعارف التي تتعلق بالأدب لاسيما في الشعر ومقارنته.

٢. من الناحية التطبيقية

أ. لزيادة المفاهم والمعارف عن الأدب لاسيما الشعر للقارئ وخاصة للطلاب في شعبة اللغة العربية وآدابها.

ب. لمساعدة كفاءة القارء في فهم الأدب وخاصة الشعر في العصر الأموي والعباسي الأول.

و. منهج البحث

١. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات لهذا البحث هي الكتب عن تاريخ آداب اللغة العربية المؤلف جرجي زيدان أو الكتابات وما يتعلق بهذا البحث ككتاب فصول في الشعر ونقده بتأليف شوق ضيف وغير ذلك. في البحث سيستحدم الباحث عن دراسة تاريخية مقارنة في ضوء التاريخ وطريقة الوصفية الكيفية.

٢. جمع البيانات

هذا البحث هو من الدراسة المكتبية وهي الدراسة التي تلاحظ بعض النصوص، والنسخ، والكتب والجرائد والمجلات وغيرها.[٥] أما خطوات البحث للحصول على النتائج هو الاستقراء والقيام بمطالعة كتب الآداب وتاريخ الثقافة والحضارة الإسلامية وما يتعلق بها من الأشعار في العصر الأموي والعباسي.

---

[٥] Suharsimi Arikunto. "*Prosedur Penelitian, Suatu Pendekatan Praktek*". Ar-ruzz Media. Jogjakarta. ٢٠٠٢. Hal: ٢٠٦

٣. تحليل البيانات

وفي هذا البحث العلمي استخدم الباحث تحليل المضمون لفهم البيانات المجموعة وهي الكتب الآداب التاريخية أو الكتابات وما يتعلق بهذا البحث. وتحليل المضمون هو الأسلوب الذى يهدف إلى تبويب خصائص المضمون وفقا لجنس البيانات المحتاجة في هذا البحث فطريقة تحليل البيانات التى يستعملها الباحث هي الطريقة الوصفية الكيفية وعملية تحليل البيانات التى أجراها الباحث هى تحليل التاريخية المقارنة.

إن أول منهج في التحليل البيانات بحث المقارن، الأدب المقارن يعني الدراسة المكتبية بين الثقافة. هذه الدراسة المحاولة الدراسة تبادلية المجال (Interdisipliner)، يعني أهم الأكثار علاقة الأدب من ناحية الوقت والمكان. من ناحية الوقت، الأدب المقارن تمكن به المقارنة بين الصناعة الأدبية من حيث العصر. ومن ناحية المكان تمكن به المقارنة من حيث الامكان الجغرافية للأدب.[٦] فيعرف الأدب المقارن قائلا إنه دراسة الأدب القومي في علاقاته التاريخية بغيره من الآداب الخارجية عن نطاق اللغة القومية التي كتب بها.[٧]

---

[٦] Suwardi Endraswara. *"Metodoogi Penelitian Sastra"*. Pustaka Widyatama. Jogjakarta. ٢٠٠٤. Hal: ١٢٨

[٧] عبده عبّود. *"الأدب المقارن مشكلات وآفاق"* . مكتب الأسد. unecriv@net.sy. ١٩٩٩. ص: ١٢

إن الطريقة الأدب المقارن قريبة من الطريقة نقد الأدب الذي يلاحظ أكثر من الصناعة الواحدة من المؤلقات الأدبية. اهتمت هذه الطريقة بالناحية التارخية من النصوص الأدبية كما شرحه يافار (Yaapar) أن هذه الطريقة هي وضعية (Posivistik).

بالحقيقة الطريقة الأدب المقارن لها قسمان:

(١). طريقة الأدب المقارن التارخي (Diakronik)، هي الطريقة التي تقوم بالمقارنة بين الصناعة الأدبية في العصور المختلفة.

(٢). طريقة الأدب المقارن التزامني (Sinkronik)، هي الطريقة التي تقوم بالمقارنة بين الصناعة الأدبية في نفس العصر.[٨]

في هذا البحث استخدم الباحث طريقة الأدب المقارن التارخي لتحليل البيانات، يشير الباحث على هذه الطريقة لأنها تناسب بما أراده الباحث، من حيث قيامه يقارن الأشعار في عصر الدولة الأموية مع الأشعار في عصر الدولة العباسية الأول. ليسهل الفهم، في هذا البحث سيعطي الباحث عن التوضيحات مميزات الحكومة لكل منها ومميزات الشعر وعناصر الذي تأثير اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعباسي ثم سيكره التحليل والقياس به.

---

[٨] Suwardi Endraswara. *"Metodoogi Penelitian Sastra"*. Pustaka Widyatama. Jogjakarta. ٢٠٠٤. Hal: ١٤١

ز. هيكل البحث

يتكون هيكل البحث على أربعة أبواب ويفصله البحث فيما يلي:

- **الباب الأول: أساسية البحث**

وهي تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وتحديد البحث وفوائد البحث ومنهج البحث وهيكل البحث.

- **الباب الثاني: البحث النظري**

يتضمن على أحوال الشعر وما يتعلق به، مميزات العصر الأموي ومميزات العصر العباسي الأول.

- **الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها**

يحتوي هذا الباب على الإنتاج عن المميزات الشعر ومقارنة الأشعار الأموي والأشعار العباسي الأول وأحوال التي تنسب إلى اختلاف الشعر في العصر الأموي والعباسي الأول.

- **الباب الرابع: الخاتمة**

يحتوي هذا الباب على النتيجة والاقتراحات.

***

الباب الثاني

البحث النظري

١.الشعر

أ. تعريف الشعر

كان تعريف الشعر كثيرا، وقال الأدباء العربيون أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى قصدا، المعبر عن الخيال الرائع والصور البديع. ويميل بعضهم إلى التوسيع في مدلوله فيطلقون الشعر على كل كلام جميل العبارة، بارع التصوير، ولو لم يكن موزونا ولا مقفى، ومنهم يشترط الوزن دون القفية، ومنهم من جعله موزونا مقفى وأجاز تعدد القافية.

والجمهور على اشتراط الوزن ووحدة القافية، قال ابن خلدون: الشعر هم الكلام المبنى على الإستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزء منها عما قبله وبعده، الجاري على أساليب العرب المخصوصة.[٩]

---

[٩] أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدي جمعة. *"الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي"*. مطابع الرياض. رياض. ١٩٥٨. ص: ١٠٣

ونستطيع أن نقول: أن الشعر يعتمد على ركنين أساسيين، هما الوزن مع القافية، والخيال الرائع مع التصوير الدقيق، فإذا فقد أحدهما فلا يعتبر شعرا يعتد به، وإنما هو نظم أو نثر فني.

وقال الأدباء الغربيون كويليام وورد (William Words) الشعر فور الرأس من الشعور الذي يملئ بالطاقة؛ نال ذوق الشعر من العاطفة أو كان ذوق شعري مجتمعا لرجوع إلى الأمن. وقال أملي ديكنصون (Emily Dickenson) عندما قرأت شيئا من الكتابة وجعلني هادئا مطمئنا ولا نارا حرقني فعرفت أنه شعر وبهذا أعرف شعرا. وقال واتس دونطون (Dunton Watts) الشعر تعبير ظاهر ووصفه فني من الأفكار الناس، كان عاطفا أو موسيقيا. وقال لاسجيلس أبيلجرامبيل (Lascelles Abercramble) الشعر تعبير الخبرة الخيالية ونتيجته جرت في اللسان أو تعبير إجتماعي وحدث باللغة المخططة والمعددة والنافعة.[١٠]

من هذه الآراء لقد عرفنا تعريف الشعر بشرح وافي، وأن الشاعر هو الذي صنع الخبرة أو صانع الخبرة، ولشعر تعبير الخبرة الخيالية للناس؛ وإذا قرأ الإنسان شعرا سينال الخبرة أولا، إذا، عندما قرأ كثيرا من الشعر سينال الخبرات والنعمات ولا سيما الخبرات الخيالية.

---

[١٠] Kinayati Djojosuroto. “*Puisi Pendekatan dan Pembelajaran*”. Nuansa. Bandung. ٢٠٠٥. Hal:١٠-١١

إن الشعر ليس أثرا أدبيا متوسطا إنه متعضي مركب وصنع الشعر بعناصر اللغة وعلوم الجمال التان متكاملان حتى يكون الشعر أشكل بمعاني للمتعلقة. قال تيرتاويريا (Tirtawirya) أن الشعر تعبير ضمني ومبهام وله المعنى المدلول. وقال رفاتيري (Riffaterre) أن الشعر عبر عن المفاهم أو نص الشعر أعطى بمعنى آخر وما استطاع القارئ أن يفهم معنى الشعر فورا لأن لفظ الشعر انتقال مكان المعنى (Displancing)، ومفرق المعنى (Distorting)، واختراع المعنى الجديد (Creating).[11]

ب. عناصر الشعر

أسس الشعر بالعناصر المفيدة على مواحدته، وهي العناصر الداخلية والعناصر الخارجية، أطلق بذلك كي يفهم القارئ عن المعاني والموضوع والرسالة والمراد والشاعر نفسه وخلفية الشاعر من مختلف النواحي، وسينال القارئ الفهم الشامل والعلم الكامل بهذه العناصر.

١. عناصر الشعر الداخلية

ذهب تيوو (Teeuw) عن أهمية معرفة العناصر الداخلية هي اتحاد المعاني المشمولة من الفكر والحس والنظام والسالة التي ألقاها الشاعر، ولتفهيم هذه العناصر لابد على القارئ أن يتغرق في الجو الشعري، حتى يستطيع القارئ

---

[11] نفس المرجع. ص: ١٢

تشبيك الحس والوزن لدي الشاعر، ومن كيفياته هي تفهيم اللائل الشعرية الكائنة في نفس الشعر، اللائل الأدبية أو الثقافية.[١٢]

إن العناصر الداخلية للشعر تتكون من أربعة عناصر:

أ. **العاطفة**

هي الشعور المتلازم وسكنت في قلب الشاعر. رأى سريا سومنطاري (Suria Sumantri) أن العاطفة هي في الموضوع الأول في تعمق معنى الشعر، فلابد لمفهمي الشعر أن يتغرقوا في عواطفه وحواسه عندما يقرءون الشعر، وإلا، فلا يستطيعون أن يتداخلوا باطن الشعر أو الشاعر نفسه، وسيكون تفهيم الشعر وتفسيره لايناسب بما أراده الشعر من الرسالة أو الشاعر نفسه.[١٣]

والعاطفة التي تنشد في النص الأدبي (شعرا كان أونثرا) ليست إلا انتباعا صحيحا عن الأصل الذي عنه صدر النص، يعني أن الأدباء لايشترطون أن يكون هذا النص من شأنه أن يحدث اهتزازا واحتساسا في السامع لتنفعل به عاطفته، ويتحرك به وجدانه، وتطرب له نفسه، وإنما اشترطون (أولا وقبل

---

[١٢] نفس المرجع. ص: ٣٢

[١٣] نفس المرجع. ص: ٣٢

كل شيئ) أن يكون قد هز القوي الداخلية في المتكلم فلم ينطق به إلا وقد فاض به شعوره وتحرك ضميره، وثارت به عاطفته.[١٤]

ب. الخيال

هي الأداة اللازمة لإثارة العاطفة، والعنصر الذي يتضمن المعاني والحقائق فيلونها تلوينا خاصا ويعرضها بأشكالها وألوانها بوساطة التشبيه أو الاستعارة أونحوهما من ألوان التخيل ليهيج العاطفة في نفوس السامعين ويشعرون بها كما شعر الشاعر وأحس.[١٥]

والنقاد اجتمعوا على أن الخيال عنصر هام في الأدب له الفاعلية القوية، وأثره الرائع، وسلطانه الشديد، وجاذبته الملحوظة. وان الكلام إذا جلي منه وعري عنه، كان كالجسد الذي لا روحا فيه. وأنه كانت مهما الصياغة جيدة، والاختيار للألفاظ قد صادفه الحذق والتوفيق.

ج. المعنى

هو المراد المحتوي على الكلام أو الكلمة أو النطم حينما يقدم الرجل كلامه، أو كتب الكاتب الكلمات، أو نظم الشاعر أبياته، ظاهرا كان أو مسطورا، مجازيا كان أو غير مجازيا. وذهب إبراهيم على أن هذا العنصر هو

---

[١٤] إبراهيم علي أبو الخشيب. "*في محيط النقد الأدبي*" . مطبعة الرياض. دون السنة. ص: ١٠١

[١٥] أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدي جمعة. "*الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي*" . مطابع الرياض. رياض. ١٩٥٨. ص: ١٥٧

شرط أول في كلام العرب أن يكون ذا معنى يحسن السكوت عليه، فإن فقد هذا الشرط لا يسمى كلاما.[١٦]

والمعنى يقال أيضا بفكرة هو عماد العاطفة وهو لا تحيا دون الاعتماد عليها، ويكون أساسا لكل نوع من الأنواع الفنية إلا المسيقى، وفي بعض أنواع الأدب يكون هذا العنصر أهم ما فيه كالحكم.

د. الأسلوب والألفاظ

هو طريقة نطم الكلام وتأليفه، وجعل الكلمة التالية لأختها التي يجمعها وفيها نسب، ويضمهما سبه، ويقرب بينهما الجنس الواحد. فإن هذا العنصر يبرز حسن الكلام، ويظهر جماله، ويعلنه المتكامل القسمات ومتناسق الجنسيات وواضح الروعة وساحر الطلعة، كأنه خلع عليه الفن فتنته، وأعاره بهجته.

الأسلوب هو نمط أو المعيار أو الطريقة التي يأخذ الكاتب أو الشاعر نفسه بها عند تأليفه للنص الأدبي، شعرا كان أو نثرا.[١٧]

والأسلوب هو الوسائل التي نستعملها في الأدب، وعندما اختار الأديب منها ما يناسبه مع عاطفه ويلائم شخصيته. ويعتمد نظم الكلام أولا

---

[١٦] إبراهيم علي أبو الخشيب. "*في محيط النقد الأدبي*" . مطبعة الرياض. دون السنة. ص: ١٠٥، ١٠٩

[١٧] المرجع السابق. ص: ٧٢، ١١٣

على اختيار الكلمات لا من ناحية معانيها فحسب، بل من ناحية فنية أيضا ومن ناحية وقوعها الموسيقى.[١٨]

٢. عناصر الشعر الخارجية

قد يكون الأدب أي الشعر من العناصر الخارجية، هي العناصر التي تتعلق بالشاعر نفسه وما حوله. ويقال أيضا بالعوامل المتخططة بصناعة الشعر من البيئة والمجتمع والسياسية والعلوم والثقافة وغيرها.

إن العناصر الشعر الخارجية تتكون من تسعة عناصر، هي:

١. عوامل من حيث الطبيعية التي خلق عليها الشاعر.

كان القوم يختلفون في ذلك، وتباين أحوالهم، فيرق شعر أحدهم، ويصلب شعر الآخر، ويسهل اللفظ أحدهم، ويتوعر منطق غيره، وذلك بحسب تركيب الطبائع واختلاف الخلق. فإن سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع، ودماثة الخلق.

---

[١٨] سوتمان. *"الخلاصة في نقد الأدب العربي"* . شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومة بمالانج. مالانج. ٢٠٠٦. ص: ٩

وقد تجد أمة جبلت على دقة الحس ورقة الشعور وصفاء الطبع، فهي تتؤثر بما يحيط بها من مظاهر الطبيعة وما ينزل بها من الأحداث، ثم تؤثرها هذا في الشعر والنثر.[١٩]

٢. عوامل البيئة المكانية

فإنها لها أثر في الصلابة والوعورة حينا وفي الرقة والدماثة حينا آخر. ولها أثر في المعاني والتشبيهات التي يأتي بها الشاعر.[٢٠]

٣. عوامل طبيعة الإقليم

هي الإقليم الذي يعيش فيها الشاعر، وقد يكون هذا الإقليم صخرويا كان أو جبليا، وقد يكون سهلا، تجري فيها الأنهار أو قريبا من البحر. وهذه العوامل تؤثر في الحياة المادنية والمعنوية للأمم الذين يعيشون فو هذه الأقاليم، ولا شك أنه تؤثر فيما تنتجه هذه الشعوب المختلفة من الآثار الأدبية شعرا أو نثرا.

٤. عوامل الحضارة الإجتماعية

فالحضارة تنقل الشعوب من طور إلى طور وتعودها النظام إلى الاستقرار، وتهيئ لها من الترف وبلهنية العيش ما لم يكن لها به عهد، فيؤثر

---

[١٩] أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدي جمعة. *"الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي"*. مطابع الرياض. رياض. ١٩٥٨. ص: ١٦

[٢٠] إبراهيم علي أبو الخشيب. *"في محيط النقد الأدبي"*. مطبعة الرياض. دون السنة. ص: ١٢٢- ١٢٣

في ذلك الذوق ويزيد في الطور والمناظر، ويتنوع في معاني الأدب وأغراضه، وأثارها في الشعر والنثر واضحة وتحتاج إلى الدليل.[٢١]

وكذلك البيئة الإجتماعية، هي البيئة التي عاش فيها الشاعر ويختلط مع مجتمعته ويولد الشعر من هذا البيئة. إن حال الإجتماع يأثر إلى تكوين الشعر تأثيرا شديدا. إذا نشأ الشاعر في بيئته المنعشة ومجتمعه الخاضع فلابد أن يتطلع من ذهنه الأفكار الخالصة والأسلوب البديع.

٥. عوامل الحالة العلمية

هي لون من ألوان الحضارة، وله في حياة الأدب التأثير الواضع لما يبسطه العقل وقوة الفكر. فيجعل المادة غريزة والتفكير دقيقا عميقا.

ومن أجل سعة علوم الشاعر وعميق معارفه يتنظم أشعاره بالأساليب المتنوعة على حسب سعة علومه وخبراته، وتتكون بمعاني مترافرة دليلة على طوال رحلته في بحر العلم والمعرفة. فلا يتصور في شعره العبارة المعينة في موضوع واحد، بل هناك المواضع المتنوعة المزينة.

٦. عوامل الحالة الدينية والعقائدية

إن الدين تأثير كبير في الأدب فإنه يخلق الموضوعات الجديدة، ويؤثر في الأخلاق والعواطف تأثيرا عظيما يتجاوب صداه في مناحى الأدب وألوانه

---

[٢١] أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدي جمعة. "*الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي*". مطابع الرياض. رياض. ١٩٥٨. ص: ١٧- ١٩

المختلفة، فلابد، إن الدين قوام الحياة النفسية للشعوب، ومت ثم كان أثره واضحا في كل ما يصدر عنها من آثار مادية ومعنوية.[٢٢]

وقد يساعد الدين إلي صناعة الشعر بجوانب العناصر الأخرى، من الخيالية فتكون الخيالية الدينية، والعاطفة والأسلوب والمعنى.

أما العقيدة ومذهب الشاعر، قد تؤثرت كثيرا في تنظيم الشعر لدي الشاعر كذلك. جرت هذا الحقائق منذ أوائل العصور في تاريخ الأدب كما توجد في العصر الجاهلي.

٧. عوامل اتصال الشعوب

قد ينشأ بين الشعوب المختلفة من الروابط والصلات ما يجعل بعضها يأخذ عن بعض، فإن كانت هذه الصالات وتلك الروابط الحربية فإنها تصل بين الغالب والمغلوب، وينتفع كل عند اللآخر.[٢٣]

٨. العوامل السياسية

وللنظام السياسي الذي يخشع الناس حالة معينة، ويقوم أحيانا على البطش والقوة؛ أثره في خلق فنون من الأدب يظهر فيها التملق والحضوع، كما يظهر فيها التأنق والإسراف في تمجيد أصحاب السلطان، ويقوم أحيانا

---

[٢٢] نفس المرجع. ص: ٢٠

[٢٣] نفس المرجع. ص: ٢١- ٢٣

على الحرية فينتج ألوانا من الأدب تظهر فيها الصراحة واستقلال الرأي والاعتراف بالشخصية وكرامة الفرد والمساواة بين الناس، كما تظهر بها حرية الأديب فيما يطرقه من موضوعات الشعر أو النثر.[٢٤]

٩. عوامل الحالة الثقافية

كانت الثقافة مهيئة نعض الشعراء المحدثين في تنظيم الشعر.[٢٥] قد تؤثرت تأثيرا كبيرا في جو الأدب. توافرت الشعر في العصر الجاهلي لأجل الثقافة التي تشجع وتحثّ على ذلك، هم يتكونون بثقافاتهم المتفخرة برؤسائهم وزعمائهم أو يعبرون في الشعر.

---

[٢٤] نفس المرجع. ص: ٢٠- ٢٢

[٢٥] نفس المرجع. ص: ٢٣- ٢٤

ج. **أغراض الشعر**

عبر شعراء مادار في قلوبهم عن بيئاتهم وحولهم وشعورهم بوسيلة الشعر، وأغراضهم كثيرة ومتنوعة منها لمدح وغزل ورثاء وفخر وغيرها. قدم كانت أغراض الشعر مشهورة عند الأدباء منها:[٢٦]

١. الفخر

تمد النفس بحصال نفسه وقومه والتحدث نحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلتهم، ورفعة حسبهم ونسبهم وشهرة شجاعتهم.

٢. المدح

وهو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية: كرجاحة العقل والعدل والشجاعة وأن هذه الصفات عريق فيه وفي قومه؛ وتعداد محاسنه الخلقية كالجمال وبسطة الجسم وشاع المدح عندما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة.

٣. الغزل

وهو الحديث عن النساء ووصف محاسنهن، والغزل نوعان: عفيف ويمتاز هذا اللون بصدق العاطفة والتعبير عن شدة الشوق في عفة واحتسام. وهو الذي يتناول الأوصاف الحسية ولا يغنى بشرح العواطف.[٢٧]

---

[٢٦] أحمد الإسكندي و مصطفى عناني. *"الوسيط في الأدب العربي وتاريخه"*. دار المعارف. بيروت. ١٩١٦. ص: ٤٦

٤. الرثاء

وهو تعداد مناقب الميت، وإظهار التفجع والتلهف عليه. واستعظام المصيبة فيه.

٥. الهجاء

تعداد مثالب المرء وقبيله، ونفي المكارم ومحاسن عنه. وتطور هذا الغرض ويعترض للحيلة الخاصة والشؤون الفردية مما لا يحيزه العر العام، وما سمح به القانون وما سوغه ذوق العصر. وكانت العرب في بدء أمرها لا تفحش في هجوءها، وتكتفى بالتهكم والتشكك في حقيقة حاله.

٦. الحكمه والمثل

قد تقدم تعريفهما، وأكثرما تكون أمثال العرب وحكمها موجزة متضمنة حكما مقبولا، أونجربة صحيحة، تمليها عليها طباعها بلا تكلف كتكلف فلاسفة المولدين، ولا إكثار منها حتى يخرج الشعر بها عن بابه المبنى على الخيال والأوصاف، وإنما يؤتى بها في كلامهم كالملح في الطعام.

---

[٢٧] حسن خميس المليجي. "*الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية*". جامعت الملك سعد. المملكة العربية السعودية. ١٩٨٩. ص: ٥١

د. أنواع الشعر

كان الشعر مادته الخيال، والخيال مادته الحس، والعربي مارأى من المظاهر غير البادية، وما سمع الأقاصيص إلا البطولة والحرب، وما عرف الجمال إلا جمال المرأة، أبدع في وصف ما شاهده من حيوان و سهل وجبل، وأجاد التعبير عن عاطفة الحماسة عن يوم الخصومة والجدل، وتفنن ماشاء له الحب والتشبيب والغزل.

ويقسم الشعر إلى ثلاثة أنواع:[٢٨]

١. الشعر القصصي (Eptiqeu)

٢. الشعر الغنائي (Lyrique)

٣. الشعر التمثيلي (Dramaque)

الأول: الشعر القصصي، هو عبارة عن سرد الوقائع أو الحوادث فى الشعر (موزونا أو غير موزون) على سبيل القصة، وأكثرها الدينية، وأبطالها الآلهة ومعظم حوادثها عنهم وبهم.[٢٩] وهو الذي يعتمد فى مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث فى قصة تساق مقدماتها وتحكي مناظرها وينطق أشخاصها.[٣٠]

---

[٢٨] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"* . دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٥٣

[٢٩] المرجع السابق. ص: ٥٣

[٣٠] أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدي جمعة. *"الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي"* . مطابع الرياض. رياض. ١٩٥٨. ص: ١١٥

الثاني: الشعر الغنائي، هو عبارة عن الشعر بالموسيقي بوضع الأوزان الجديدة، وقد يحتوي هذا الشعر المدح والحماسة والفخر والرثاء. وهو الذي يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطر، وما يجيش فى نفسه من خوالج، من حب وبغض، وفرح وحزن، وغضب ورضى.[٣١]

الثالث: الشعر التمثيلي، هو الشعر الذي عبر عن تحريك العواطف وتمثيل الفضائل[٣٢] وتمديح الشاجعين وتفخير الأبطالين، وتعبره بالمشاهد التمثيلي لتكون أوقع فى النفس وأثبت فى الذهن وأسهل فى الحفظ. وهو شعر يقصد به تصوير حادثة من الحوادث تساق فى قصة من القصص فيها مناظر يقوم بها أبطال وأشخاص يمثل كل منهم دوره، ويؤدي مهمته ويبرز أمام العيون بالواقع، وعماد الشعر التمثيلي الحوار والمحادثة بين أشخاص مختلفين، ولا بد أن يصحبه مناظر يراها النظارة.[٣٣]

---

[٣١] نفس المرجع. ص: ١١٦

[٣٢] جرجي زيدان. "*تاريخ آدب اللغة العربية*". دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٥٥

[٣٣] أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدي جمعة. "*الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي*". مطابع الرياض. رياض. ١٩٥٨. ص:١١٦

٢. مميزات العصر الأموي

تميز العصر الأموي بعودة العصبية القبلية، وظهور الأحزاب السياسية المتعددة، وقد بدأ النزاع بين الهاشميين والأمويين عندما تولى علي بن أبي طالب. وفي أثناء صفين خرج على علي بن أبي طالب رضي الله عنه جماعة من أنصاره خطئوه في قبول التحكيم وعرفوا بالخوارج، وقد ناصبوا الأمويين العداء. وانتهى الأمر بمقتل علي وقيام الدولة الأموية، واشتداد المنازعات. وكان لتلك المنازعات أثرها في الدب، فظهر الشعراء وخطباء يمثلون الأحزاب السياسية المختلفة وهي: حزب بني أمية، حزب العلويين، حزب الخوارج، وأنصار عبدالله بن الزبير.[٣٤]

قامت دولة الأموية سنة ١٤هـــ. وتمت في بدأ الأمر بهيبة وسلطان عظيمين، وبسطت ظلها على أطراف الدولة في حزم وحكمة، ولكنها ما لبثت أن تعرضت لاضرابات داخلية وفتن شديدة قضت عليها سنة ١٣٢هـــ. الملك الأول في هذه الدولة هو معاوية بن أبي سفيان، وهو الذي أسس هذه الدولة وقدر الدمسق كعاصمة الولايات الإسلامية.[٣٥]

فأما خلفاء بني الأمية يعني:[٣٦]

---

[٣٤] حسن خميس المليجي. *"الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية"*. جامعت الملك سعد. المملكة العربية السعودية. ١٩٨٩. ص: ٩٣

[٣٥] Philip K. Hitti. “*History Of The Arabs*”. Serambi Ilmu Semesta. Jakarta. ٢٠٠٦. Hal: ٢٣٥

[٣٦] أحمد الإسكندي و مصطفى عناني. *"الوسيط في الأدب العربي وتاريخه"*. دار المعارف. بيروت. ١٩١٦. ص: ٩٤

نمرة	**خليفة**	**زمن الإحتلال**
١	معاوية بن أبي سفيان	٤٢ — ٦٠ هـ
٢	يزيد بن معاوية	٦٠ — ٦٤ هـ
٣	معاوية بن يزيد	٦٤ هـ
٤	مروان بن الحكم	٦٤ — ٦٥ هـ
٥	عبد الملك بن مروان	٦٥ — ٨٦ هـ
٦	الوليد بن عبد الملك	٨٦ — ٩٦ هـ
٧	سليمان بن عبد الملك	٩٦ - ٩٩ هـ
٨	عمر بن عبد العزيز	٩٩ — ١٠١ هـ
٩	يزيد بن عبد الملك	١٠١ — ١٠٥ هـ
١٠	هشام بن عبد الملك	١٠٥ — ١٢٥ هـ
١١	الوليد بن يزيد بن عبد الملك	١٢٥ — ١٢٦ هـ
١٢	يزيد بن الولد الأول	١٢٦ هـ
١٣	إبراهيم بن الوالد	١٢٦ هـ
١٤	مروان الجمدي	١٢٧ — ١٣٢ هـ

نريد بالعصر الأموي العصر الذي كانت الدولة الإسلامية فيه في حوزة الأمويين بالشم، ويختلف العصر الأموي عن عصر صدر الإسلام اختلفا كبيرا من أجه كثيرة، إذا يعد انتقال الدولة الإسلاميه إلى بني أمية انقلابا عظيما في تاريخ الإسلام، لأنها كانت في زمن الراشدين خلافة دنية فصارت في أيامهم ملكا عضودا، وكانت شورية فصارت إرثيه. وقام معاوية يطلبها وينازع أعمل النبي صلى الله عليه وسلم وأبناء عمه عليها، والمسلمون يعتقدون حق هؤلاء فيها وان معاوية طليق لا تحل له الخلافة ولكنه تمكن بدهائه وسعة صدره من التغلب عليهم جميعا فأسس الدولة الأموية.

وبالجملة إن انتقال الدولة إلى الأمويين انقلاب السياسي عظيم. وهو طبيعي في نواميس العمران لأن القواعد التي وضعها الإمام عمر للدولة تنافي سياسة الملك ولم يكن يرجى بقاؤها، لأن من شروطها ألا تخزن الأموال في بيت المال وأن لا يشتغل المسلمون بالزرع ولا يقتنوا الأرضين ونحو ذلك مما يلائم الدين والتقرى، ويخالف السياسة والملك. فإنتقالها إلى الملك في أيام بني أمية وانتقال كرسي الخلافة إلى الشام أوجب أحتكاكها بالدول الأخري، فأقيمت على دعائم اسياسة واقتبس أهلها تمدن الأمم المجاورة وعلومهم، وأنشؤوا تمدنا من عند أنفسهم ووضعوا العلوم والآداب التي اقتضاها ذلك التمدن كما سيجيء.[٣٧]

---

[٣٧] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"*. دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٢١٩

قول الحق أن مميزات العصر الأموي يعني عاصمة الدولة الأموية في دمشق على حدود وشديدى التعصيب بادية العرب والعربية، وكان خلفاء تلك الدولة عربا وجندها وقوادها ووعمالها من العرب، فكان كل شيئ في دولتهم عربي الصبغة، وجمهورة العرب منتشرة في كل مكان امتد إلية سلطانها.

٣.مميزات العصر العباسي الأول

في الكتاب تاريخ آدب اللغة العربية بتأليف جرجي زيدان قسم العصر الدولة العباسي إلى أربعة أدوار أو العصور، وهي:

١. العصر العباسي الأول: من ظهور الدولة العباسية سنة ١٣٢ هـ إلى أول خلافة متوكل سنة ٢٣٢ هـ.

٢. العصر العباسي الثاني: من خلافة المتوكل سنة ٢٣٢ هـ إلى استقرار الدولة البويهية في بغداد سنة ٣٣٤ هـ.

٣. العصر العباسي الثالث: من إستقلال الدولة البويهية سنة ٣٣٤ هـ إلى دخول السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧ هـ.

٤. العصر العباسي الرابع: من دخول السلاجقة سنة ٤٤٧ هـ إلى سقوطها على أيدي التتر سنة ٦٥٦ هـ.

وسنقدم للكلام عن كل عصر بما حدث فيه من الانقلاب السياسي أو الإجتماعي الذي بعث على تغيير آداب اللغة فيه. ويقال بالإجمال إن في زمن العباسيين بلغت آداب اللغة العربية أرقى أحوالها ونمهد للكلام في ذلك بما كان تأثير القرآن الكريم في نشوئها.

إن أهم الدراستي يعني بحث عن الأشعار في العصر العباسي الأول. أما الدولة العباسية الأول عصره مئة السنة، يعني بأول قامت هذه الدولة في سنة ١٣٢ هـ إلي مأخر القدير خليفة أبو جعفر هارون الواثق في سنة ٢٣٢ هـ. قامت الدولة العباسية بخليفة أبو العباس عبد الله السفاح في سنة ١٣٢ هـ، قامت الأول الدولة العباسية لأن كانت التضافر بين الشيعة والعباسيين وكثير من فرسي أو الأعاجم الذي أمر أبو العباس.

فأما خلفاء بني العباس الأول يعني:[٣٨]

نمرة	**خليفة**	**زمن الإحتلال**
١	أبو العباس عبد الله السفاح	١٣٢ – ١٣٦ هـ
٢	أبو جعفر المنصور	١٣٦ – ١٥٨ هـ
٣	محمد المهدي	١٥٨ – ١٢٩ هـ

---

[٣٨] أحمد الإسكندي و مصطفى عناني. *"الوسيط في الأدب العربي وتاريخه"*. دار المعارف. بيروت. ١٩١٦. ص: ١٨٣

٤	موسى الهدي	١٢٩ — ١٧٠ هـــ
٥	هارون الرشيد	١٧٠ — ١٩٣ هـــ
٦	محمد الأمين	١٩٣ — ١٩٨ هـــ
٧	عبد الله المأمون	١٩٨ — ٢١٨ هـــ
٨	أبو إسحاق محمد المعتصم	٢١٨ — ٢٢٧ هـــ
٩	أبو جعفر هارون الواثق	٢٢٧ — ٢٣٢ هـــ

فأما الدولة العباسية، فقد نصرها الفرس، فجعلت قصبتها (بغداد) على حدود الناس للارتزاق بالتجارة أو الصناعة أو الأدب أو الشعر أو بأسباب الملاهي فالتقي فيها العربي والفارسي والرومي والنبطي والتركي والصقلبي والهندي والبربري والزنجي. وفيهم المسلم والنصراني واليهودي والصابئ والسماري والمجوسي والبوذي وغيرهم.[٣٩]

واعتبر ذلك في البصرة والكوفة من ودائن العراق الإسلامية، فقد كانتا آهلتين بالناس على اختلاف نحلهم وأجناسهم وعناصرهم. وتختلفان عن بغداد بمن أقام في ضواحيهما من جالية العرب، أهل البادية، من قبائل التي نزحت هناك بعد الإسلام كما تقدم. وما زالت البصرة والكوفة مجتمع أهل الأدب والعلم والشعر حتي عمرت بغداد،

---

[٣٩] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"* . دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ١٧

فأصبحت بما استبحر من عمرانها هي وحدها أم المدائن الإسلامية وبؤرة العلم والمجتمع العلماء. ثم شاركتها في ذلك القاهرة وقرطبة ودمشق والقيروان وغيرها.

هيأ العباسيون لقيام دولتهم من طريق الدعوة السرية لإمام هاشمي يخلص الموالي فرسا وغير فرسا من حكم بني أمية، محققا لهم المساوة بينهم وبين العرب في جميع الحقوق الإقتصادية والسياسية والإجتماعية. استؤثر الفرس بأعلى المناصب في الدولة، وكان منهم أكثر الوزراء والقواد. وكان ذلك تحولا خطيرا في تاريخ الدولة العباسية، فقد كانت تعتمد كل الاعتماد على الفرس، وكانوا أصحاب مدينة وحضارة فبثوهما في الحياة العربية، وأعدوا لنهضة حضارية واسعة، تسقى منهم ومن موارد الإسلام والعروبة ومن الثقافات الأجنبية المختلفة.[٤٠]

ولا يراد بذلك أن العرب أخذوا علم كل أمة عن أهله رأسا، ولكنهم جاؤوا والعلوم قد تقدمت بتوالي الدهور وتفاعل العناصر، واجتمع معظمها لليونان فبوبوها ورقوها وظهرت النصرانية فأثرت فيها. وبقي بعضها في بقايا الدولة القديمة كالفرس والكلدان والهنود وغيرهم ممن دانوا للمسلمين. ولذلك كان من جملة أفضال التمدن الإسلامي على العلم أنه جمع شتات تلك العلوم من اليونانية والفرسية والهندية والكلدانية إلى العربية وزاد فيها ورقاها.

---

[٤٠] محمد رضا مروة. *"الأعلام من الأدباء والشعراء عبد الله ابن المعتز، خليفة يوم وليلة"* . دار الكتب العلمية. بيروت. ١٩٩٠. ص: ٥

فكان اعتمادهم في الفلسفة والطب والهندسة والمنطق والنجوم كثير على اليونان، والسير والآداب والحكم والتاريخ والموسيقي كثير عن الفرس، وفي العقاقير والحساب والنجوم والأقاصيص كثير على الهندي، وفي الفلاحة والزراعة والسحر والتنجيم والطلاسم كثير على الأنباط أو الكلدان، وفي الكيمياء والتشريح كثير على المصريين. فكأنهم ورثوا أهم علوم الآشوريين والبابليين والمصريين والفرس والهنود واليونان، وقد مزجوا ذلك كله واستخرجوا منه علوم التمدن الإسلامي.[٤١]

وأبرز العوامل التي أثرت في الشعر وأعانت على الإتداع، ذلك التقديم الذي أصابته الحياة العقلية في أرض العراق إذ بدأ فيها المعارف تدونها، وتفتحت أمام الشعراء آفاق رحبة في المعرفة، فأطلع أكثرهم على طائفة من الآثر الأجنبية في العلوم والفلسفة اليونانية والهندية والفراسية، بحيث أدى ذلك إلى حركة نشطة زاخرة في الشعر.[٤٢]

أما في العصر العباسي الأول فقد أصاب الحياة تغير كبير في كل نواحها، وكان أهم مظاهره ظهور العنصر الفراسي.[٤٣] فدخل الآداب والشعر والأفكار العربية كثيرا من آداب الفرس الساسانيين وأفكارهم، لم يتعرضوا لشيء من كتبهم التاريخية أو

---

[٤١] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"*. دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٣١

[٤٢] جعفر خريباني. *"الاعلام من الأدباء والشعراء أبو نواس، الحسن بن هانئ"*. دار الكتب العلمية. بيروت. ١٩٩٠. ص: ١١

[٤٣] حسن خميس المليجي. *"الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية"*. جامعت الملك سعد. المملكة العربية السعودية. ١٩٨٩. ص: ١٩٠

الأدبية أو الشعر مع أنهم نقلوا ما يقابلها عند الفرس والهنود، فالمترجمون الفرس نقلوا شيئا من تواريخ الفرس وآدابهم.[٤٤]

فسمي أن في العصر العباسي الأول الأول شاع فيه انواع الشعوب (تبادل الثقافة) الذي غني النظام الثقافة من الناحية الحكومة وتطور العلم والآداب أو الشعر. فحصوصا لطور الآداب أو الشعر تؤثر كثيرا من الثقافة الفرسي، ففضلا عن دخول الفرسي في كل باب بحث الشعر العباسي.

قول الحق أن مميزات العصر العباسي الأول يعني فتوح الدولة عن الأجنبية في الحكومات أو الإجتماع حتى يوجد تبادل الثقافة عظيما الذي شأنها تأثيرا مباشرا في عقل الإنسان العربي، وفكره، وثقافته.[٤٥] ثم سرعة تطور العلوم في هذا العصر وجعلت قصبتها (بغداد) على سرة الحضارات الإنسان في العصور الوسطى.

***

---

[٤٤] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"* . دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٣٢

[٤٥] جعفر خريياني. *"الاعلام من الأدباء والشعراء أبو نواس، الحسن بن هانئ"* . دار الكتب العلمية. بيروت. ١٩٩٠. ص: ١١

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

١. خصائص الشعر في العصر الأموي

لم يكن للشعر العربي تأثير في النفوس ومنزله في الدولة في عصر من عصور العرب مثل ما كان له في العصر الأموي ولا غرابة في ذلك بعد ما علمته من خصائص ذلك العصر السياسية وطبائع الأمويين.

ويقال بالإجمال إنه في العصر الأموي نضجت الآداب الجاهلية، وولدت الآداب الإسلامية، وبدأ النقل من اللغات الأجنبية، فلننظر في كل منها على حدة. ونبدأ بالعلوم الحادثة في الإسلام ثم نعود إلى الآداب التي كانت في الجاهلية لينجلي تأثير تلك فيها.[٤٦]

ولما آل الأور إلى بني أمية وشغب عليهم كثير من فرق المسلمين، كالشيعة والخوارج وأتباع عبد الله بن الزبير، والمختار بن أبي عبيد الثقفي وغيرهم، أصبح الشعر لسانا يعبر عن مقاصد كل حزب، والقوم عرب: الشعر اسير الأقوال عندهم،

---

[٤٦] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"*. دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٢٢٣

وأيسر الوسائل لإعلاء شأنهم، وإعلان امرهم.[٤٧] أما نحو ذلك في أنصار سائر الأحزاب الذين كانوا على الأمويين كعمران بن حطان؛ هو من سدوس من بكر وائل، شاعر فصيح من شعراء الشراة ودعاتهم المقدمين في مذاهبهم. وكان من القاعدة لأن عمره طال فضعف عن الحرب وحضورها، فاقتصر على الدعوة والتحريض بلسانه وهو مغال في التعصب على علي، يؤيد ذلك قوله في مدح ابن ملجم قاتل علي:

لله درُّ المراديِّ الذي سفكتْ　　كفاه مهجةَ شرِّ الخلق إنسانا
أمسى عشيةَ غشَّاهُ بضـــربته　　ممـــا جناه من الآثام عـــريانا

وأخذ هذا المذهب عن امرأته لأنها خارجية تزوجها ليردها عن مذهبها فذهبت به إلى رأيهم، وكان الحجاج يلح في طلب عوران بن حطان.[٤٨]

فكان بنو أمية يحفظون الشعر ويباحثون الشعراء وينتقدونهم، وكثيرا ما كانوا يجمعن طائفة منهم في مجلس ويقترحون عليهم أن يصفوا شيئا ويجيزون الموجيد كما فعل هشام بن عبد الملك أو يجمعونهم ليتفاخروا بين أيديهم كما فعل سليمان بن عبد الملك، إذا جمع إليه الفرزدق وجريرا وكثيرا وابن الرقاع، وقال لهم: *أنشدونا من فخركم شيئا حسنا. ففعلوا في حديث طويل.*[٤٩] وكان لخلفاء بني أمية في اجتذاب الشعراء ذاب الشعراء إليهم وتحبيبهم همة لاتنى وعزيمة لاتفعل، فأعدقوا عليهم جزيل

---

[٤٧] أحمد الإسكندري و مصطفى عناني. *"الوسيط في الأدب العربي وتاريخه"*. دار المعارف. بيروت. ١٩١٦. ص: ١٤٠

[٤٨] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"*. دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٣٠٠

[٤٩] المرجع السابق. ص: ٢٤٩

العطايا، وفرضنوا لهم الأزراق في بيوت الأموال، وأكرموا وفادهم وقبلوا شفاعتهم، وبثوا فيهم روح التسابق إلي أبواهم والتنافس في جلب مرضاهم، وقصر أشعارهم عليهم دون غيرهم، بل دون ولاهم ورؤساء شيعتهم، وتبعهم في ذلك عمالهم وولاهم.[٥٠]

في عصر الدولة الأموي أن أكثر شعراء السياسة من أنصار بني أمية أو كل احزاب الشاعر، وقد تقدم ذكر بعضهم مع الفحول. وأشهر من بقي منهم بضعة عشر شاعرا أكثرهم ممن انتصر للأمويين على ابن الزبير لأنه كان بخيلا على الشعراء وهم يطلبون الجوائز. وإليك تراجمهم، وقد جمعنا أنصار منها أبو العباس الأعمى؛ أصله من أذربيجان فهو من جملة الشعراء الموالي الذين تكاثرو في الإسلام بمن أسلم من غير العرب. وهو من شعراء بني أمية المعدودين المغدمين في مدحهم والتشيع لهم وانصباب الهوى اليهم. وكان يقيم في مكة، وله أشعار كثيرة في مدح بني أمية وهجاء ابن الزبير. ومن قولهم يحرضهم على حربة:[٥١]

أبني أمية لا أرى لكم   شبهاً إذا ما التفَّت الشَّيَعُ
سعةً وأحلاماً اذا نزعتْ   أهلُ الحلوم فضرَّها النَّزَعُ
أبني أمية غير أنكم   والناس فيما أطمعوا طمعوا

---

[٥٠] أحمد الإسكندي و مصطفى عناني. *"الوسيط في الأدب العربي وتاريخه"*. دار المعارف. بيروت. ١٩١٦. ص: ١٤٠

[٥١] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"*. دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٢٨٣

أطمعتم فيكم عدوكمُ   *فسما بهم في ذاكمُ الطمع*
فلو أنكم ككنتم كقومكمو   *مثل الذي كانوا لكم رجعوا*
عما كرهتم أو لردَّهُم   *حذرُ العقوبة، إنها تَزَعُ*

أما الشعراء السياسيون فيشعرون بطريقة المدح إلى الخلفاء أو فرقتهم للافتخار وكبر الحال الكريم والقدر عندهم، كالنعمان بن بشير وإبن مفرغ الحميري ينصر إلى علي بن أبي طالب، ثم مسكين الدارمي ينصر إلى معاوية بن ابي سفيان، ثم الكميت بن زيد ينصر إلى العلويين أو الهاشميين، وغير ذلك.

وقد كانوا يشعرون بطريقة الهجاء لهجة وأهان وتحسب القبح لعدوهم. على أن التهاجي السياسي جر إلى التهاجي بين الشعراء بقطع النظر عن الأحزاب السياسية من قبيل الفاخرة، ويختلف سبب هذا المهاجاة بالاختلاف الأحوال. وقد يكون الغرض منها المقارعة لبيان المقدرة على الهجاء، وأشهر ضروب المهاجاة في العصر الأموي المهاجاة بين جرير والفرزدق، وبين جرير والأخطل وغيره من الشعراء المعاصريين.

فالشعراء السياسيون المشهور في العصر الأموي غير جرير والفرزدق والأخطل والكميت هم ابوا العباس الأعمي وأمية بن أبي عائد الهذلي الذي يمدح عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان (خليفة بني أمية)، وغير ذلك.

لبني أمية رغبة شديدة في إحياء لسان العرب وآدابه كما قدمنا. وكان الخلفاء أنفسهم من أهل الأدب، نفوسهم شاعرية حساسة. حدث معاوية عن نفسه قال : *اجعلوا الشعر أكبر همكم وأكثر دأبكم، فلقد رأيتني ليلة الهرير بصفين وقد أتيت بفرس أغر محجل بعيد البطن من الأرض وأنا أريد الهرب لشدة البلوى، فما حملني على الإقامة الا أبيات عمرو بن الاطنابة.*

أبتْ لي همتي وأبى بلائي　　　وأخذي الحمدَ بالثمن الربيحِ

وإقحامي على المكروه نفسي　　　وضربي هامةَ البطل المُشيحِ

وقولي كلما جشَأت وجاشت　　　وكانَك تُحْمَدِي أو تَستريحي

لأدفع عن مآثر صالحاتٍ　　　وأحمي بعدُ عن غَرَضٍ صحيح

ويزيد بن عبد الملك رد الأحوص الشاعر من منفاه ببيت شعر له غنته فيه جميلة المعنية وهو قوله:

كريمُ قريشٍ يُنْسَب والذي　　　أقرتْ له بالملك كَهْلاً وأمْردا

فطرب يزيد وقال : *ويحك من كريم قريش هذا؟* قالت : *أنت وقد قله الأحوص وهو منفي* فكتب بردة، وأنفذ له حللا سنية وأدناه وقربه.[٥٢]

إن لم يتقن الشعراء وصف الخمر إلا في العصر العباسي، لكنهم بدأوا بذلك في العصر الأموي علي أثر انغماس الأمويين في القصف واللهو في أواخر الدولة، وأول

---

[٥٢] نفس المرجع. ص: ٢٤٨

من وصفها من المسلمين الوليد بن يزيد الخليفة الخليع السكير. وقد ذكرها الوليد بن يزيد بقصيدة قال منها:

من غهوةٍ زانها تقادمُها   *فهي جوز تعلو على الحَقَبِ*
أشْهَى إلى الشَّرب يوم جلوتها   *من الفتاه الكريمة النسبِ*
فقد تجلتْ ورقَّ جوهرها   *حتى تبدَّتْ في منظر عَجبِ*

وله في وصف الخمر أشعار أخذها الشعراء في أشعارهم سلخوا معانيهاولا سيما أبوا نواس، فإنه سلخ معاني الوليد كلها وجعلها في شعره.[٥٣]

فكان ازدهار الشعر في هذا العصر للأسباب الآتية:

أ. ظهور الأحزاب السياسية، واتخاذ كل حزب شعراء يؤيدونه ويدافعون عنهم.

ب. عوده العصبية القبلية.

ت. اتخاذ بعض الشعراء الشعر وصيلة للتكسب.

ث. التنافس بين الشعراء لمحاولة التفوق والإجادة حتى يحصلوا على جوائز الخلفاء والأوراء.

ج. يات الرخاء التي عاش فيها كثير من الشعراء جعلتهم ينصرفون إلى الغزل.

---

[٥٣] نفس المرجع. ص: ٢٥٦

لتوضيح مميزات الشعر في العصر الأموي قدم الباحث بعض الجوانب كما يلي:

أ. الأغراض

١. **أغراض قديمة تطورت:** شعر (النقائض)، فيها الفخر والهجاء، وكثرة فها الإشارة إلى ماض القبائل الجهلية وحاضرها في بني أمية. ويرى بعض النقاد أنها عفادة اللغة والأدب بما فيها من عساليب جيدة وصور رائعة وثرة لغوية، كما رأينا في بيت الفرزدق في هجاء جرير:

ضَرَبَت عليكَ العنكبوتُ بنسجِها　　　وَقضَى عَلَيكَ به الكتِابُ الْمُنْزَلُ

شعر (الغزل)، فقد تطور واصبح فنا مستقلا تخصص له القصائد بعد أن كان يأتي من قبل مقدمه للقصيدة. وقد كان الغزل نوعان: عذري والصريح. فالعذري: شاع في البادية، وهذا الغزل عفيف لا يتعرض لجسم المرأة، بل يتحدث عن لوعة الحب والفراق. أما الغزل الصريح أما الحسي فقد شاع في الحضر، وهو يتحدث عن أوصاف الجسم ومغاورات العشاق.[٥٤] على هذا النحو الذي يصفه عمر بن أبي ربيعة:

لو دبَّ ذرٌّ فوقَ ضاحى جِلدِها　　　لأبانَ مـــن آثرِ هـــنَّ حدُورُ

---

[٥٤] حسن خميس المليجي. *"الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية"* . جامعت الملك سعد. المملكة العربية السعودية. ١٩٨٩. ص: ١٣٧

فلو أن الذر اتصل بظاهر جسمها لظهرت فيه من آثاره كلوم وجروح.[٥٥]

٢. **ظهور أغراض جديده:** الشعر السياسي، ويساعد على ظهور قيام الأحزاب السياسية والصراع فيما بينهما، ككان الفرودق يذهب في هجائه مذهب الفخر بآبائه، فيعدد أيامهم الظافرة، ويجدد مفاخرهم الغابرة، فلا يستطيع جرير مجاراته في هذا المضمار، فيعمد إلى نقض الفخر الصلف بالسخرية اللاذعة والفحش الموجع. وإذا أخذ جرير هذا المأخذ لا يقام له، اقرأ على سبيل المثال قصيدة فرزدق التي مطلعها:[٥٦]

إن الذي سمك السماء بنى لنا   بيتا دعائمه أعز وأطول

ويقول الفرزدق:

حلل الملوك لباسُنا في أهلنا   والسابغات إِلى الوغى نتسربل

فيجيبه جرير:

لا تذكروا حلل الملوك فإنكم   بعد الزبير كحائض لم تغْسِلِ

---

[٥٥] شوقي ضيف. *"التطور والتجديد في الشعر الأموي"* . دار المعارف. بيروت. دون السنة. ص: ٢٢٦

[٥٦] أحمد حسن الزيات. *"تاريخ الأدب العربية"* . دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٠. ص: ٩٠

ب. المعاني والأفكار

١. استمد الشعراء أكثر معانيهم من معاني الجاهليين وأفكارهم ولاسيما في غرضى الهجاء والفخر.

٢. تأثر كثير من الشعراء بالمعاني الإسلامية.

في هذه المثاليات كان العناصر الدنية وما يشببها من قول ابن قيس الرقيات في مصعب بن الزبير وإلى العراق لأخيه عبد الله:[٥٧]

إنما مصعبٌ شهابٌ من اللّـــ　　　ـــه تجلتْ عن وجه الظلماءُ
ملكُـــهُ ملك قوةٍ ليـــس فيه　　　جبروتٌ ولا به كـــــبرياءُ
يتقى الله في الأمور وقد أفـــ　　　ـــلح من كـــان همَّهُ الاتقاءُ

ت. الألفاظ

تميزت بالجزالة في الفخر والهجاء، واتسمت بالعذوبة والرقة في الغزل أو التشبيب.[٥٨]

أما المثله، قد يكون التشبيب بالبنات وسيلة لزواجهن كما فعل نصيب مولى عبد العزيز بن المروان، وقد استقسى فتاة ماء فسقته لبنا وطلبت اليه أن يشبب بها، فقال؛ ما *(اسمك؟)* قالت؛ *(هند)* قال؛ *(وما اسم هذا الجبل؟)* قالت؛ *(قنا)* فأنشأ يقول:[٥٩]

---

[٥٧] شوقي ضيف. *"التطور والتجديد في الشعر الأموي"* . دار المعارف. بيروت. دون السنة. ص: ٦٤

[٥٨] حسن خميس المليجي. *"الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية"* . جامعت الملك سعد. المملكة العربية السعودية. ١٩٨٩. ص: ١٣٨

[٥٩] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"* . دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٢٥٣

أحب قَنًا من حبِ هندٍ ولم أكـــن   أبالي أُقْـــربًا زاده الله أم بـــعد
ألا إن بالقيعان من بَطْن ذي قـــنًا   لنا حاجـــة مالت إليه بنا عمدا

و لم يقف خلفاء بني أمية عند هذا الحد، بل بالغوا في إكرام بعض الشعراء دون بعض، ليقع الشقاق بينهم، ويتبعهم في ذلك قبائلهم. فيلهوهم بذلك عن مناوأتهم ومراقب أعمالهم، ويستتبع ذلك شغل طبقة المتعلمين والمتعدبين بالأخذ عنهم، والبحث في أقوالهم، والتعصب لشاعر دون شاعر، ونحو ذلك مما يبعدهم عن الخوض في السياسة وأمور الملك. وبذلك عاد الشعر إلى ما كان عليه، ونبغ فيه الشعراء من كل القبائل حتي قريش التي لم كن لها شأن فيه من قبل. واستعمل في كل أغراض السابقة اللهم إلا ما كان في وصف الخمر والترغيب فيها، فإن جمهور الشعراء المسلمين نزهوا شعرهم عنها، وإنما أول من وصفها منهم وجعلها وكده وقصده هو أبو الهندي من مخضر في الدولتين الأموية والعباسية كما صرح بذلك صاحب الأغنى.

وقصار القول أن الشعر أصبح حرفة عتيدة، وصناعة جديدة، ومورد ثروة لكثير من اليوت والعشائر، وأصبحت دراسته ونقده وروايته داب العلماء والأدباء حتى الخلفاء وأولياء عهودهم، إذ لم يكونوا أقل من هؤلاءعنتية وحرصا علي تعلمه.[٦٠]

---

[٦٠] نفس المرجع. ص: ١٤١

على العام إن الشعر الأموي كان انطوى حال السياسي والإجتمعي ودعوة الإسلامي وطور إلى شعر الجاهلية فيها الفخر والهجاء، وكثير فيها الإشارة إلى ماض القبائل الجهلية كالغزل وحاضرها في بني أمية.

٢. خصائص الشعر في العصر العباسي الأول

لم يمض على البغداد وقرطبة قرن من تأسيس دولتهما حتى صارتا عشين الأدب وميدان لتسابق جياد الفحول في كل فن ولا سيما الشعر. فقد كان له عند الخلفاء والوزراء والقواد سوق نافقة، حتى إذا رؤساء الأعاجم من الديلم والترك، وحتى تكلف بعضهم أن يعانية وتنظمه بل ينبغ فيه، ودام كذلك إلى انتهاء الدولة العباسية. وبهذا العناية العظيمة به وكثرة قائليه ومنتحليه تفنن الناس فأدخلوا عليه فنونا لم تعهد فيه، واستعملوه في كل غرض حتى التعبد به، وتشكل أسلوبه وتنوعت معانية .بما يطابق أغراض استعماله حتى زيادة استعماله في إثارة العصبية والمفاخرة في النسب والمذهب السياسي والديني والعلمي، وزيادة وصف الرياض والبساتين والقصور ومجالس الأنس وأحوال الطبيعة، ازدياد الوعظ والتزهيد في الدنيا والحكمة وضرب المثل وتأدب النفس والقصص والحكايات.[٦١]

---

[٦١] أحمد الإسكندي و مصطفى عناني. "*الوسيط في الأدب العربي وتاريخه*". دار المعارف. بيروت. ١٩١٦. ص: ٢٤٤

كانت الأفكار الترتيب واستعمال الخيال الفرضى الوهمى الذي لا يتصور تحققة في الخارج أو في الذهن، اختراء الأخلية الجميلة التصور في التشبيه والاستعارة والأوصاف وحسن التعليل. قد هجر الألفاظ الغريب بالتدريج، زيادة دخول الكلمات الأعجمية فيه تظرفا كما في الشعر أبي نواس من وصف للأقداح وما عليها من النقوش قوله:

تدارُ علينا الرَّاح في عسْجديَّةٍ   حبَتْها بألوان التصاوير فارسُ
قرارتُها كسْرى وفي جَنباتها   مهاً تديرها بالقسي الفوارسُ
فللخمر ما زُرَّت عليه جُيُوبها   وللماء ما دارتْ عليه القلانس

فالكلمات الأعجمية في هذه الأبيات: عسجدية؛ كأس مذهب، المها؛ البقر الوحشية، تدريها؛ تخاتلها، والزر؛ شد الأزرار.[٦٢]

أما خلفاء العباسي الأول بجوانب السياسي الذي يفتح عن الموالي في الحكومات والمجموعات قد يعتقد إلى التبادل الثقافة بين العربية والغربية، خاص إلى الشعر في العصر العباسي الأول تأثر الأكثار من الثقافة الفراسية، وكانت الثقافة الفراسية من أهم العوامل التي تأثر الأدب العربي في العصر العباسي الأول، منها:

١. دخل إلى العربية وآدابها كثير من الألفاظ الفراسية لا سيما يتعلق بأسماء الأطعمة والأشربة والثياب والدواء والثياب وآلات الغناء وأدوات الزينة وغيرها.

---

[٦٢] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"* . دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٦٥

٢. دخل إلى المجتمع العربي كثير من تاعادات الفراسية حيث أصبح الناس يجعلون (يوم النيروز) عيدا لهم يختلفون به، كما كان يفعلون الفرس قديما، وصار القضاة ورجال الدولة يلبسون (القلنسوة) شأنهم شأن الفرس.

٣. تأثير الأدب العربي بمعان الفرس وأخيلتهم وطريق تعبيرهم، فقد كان للفرس شعر كثير وأمثال كثيرة، وضعت تحت أعين العرب، وقد تأثر الشعراء بها، وضمنوا معانيها في أشعارهم ككثير من الأمثال والحكم التي أوردها أبو العتاهية في مزدوجته، فقوله:

ما انتفعَ المرءُ بمثل عقلهِ   وخيرُ نُخرِ المرءِ حسنُ فيه

هو مؤخذ من كليلة ودمنة الذي جاء فيه: *وكذلك طالب الآخرة يقدر على إتمام عمله وإكماله إلا بالعقل الذي هو سبب كل خير، ومفتاح كل سهادة، فليس لأحد غنى عن العقل.*[٦٣]

إن العصر الدولة العباسية أكثر الشعراء العربي والموالي، والتكسيب بالشعر ضارب بجرانه، كثير الشعراء رحلة الشعر إلى الخليفة والوالاة لتحصل على الهدية، حتى جعل الخلافة كمحمد المهدي وهارون الرشيد وعبد الله المأمون أياما لملاقتهم واستماع ما تنتجه قرائحهم،[٦٤] ترفيها للغة وإعلاء لشأن الأدب وبالغوا في إكرام

---

[٦٣] جمال زاهر. "*محاضرات في الأدب العباسي*" . دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٤. ص: ٢٣- ٢٥

[٦٤] Akhmad Muzakki. “*Kesusastraan Arab, Pengantar Teori dan Terapan*”. Ar-ruzz Media. Jogjakarta. ٢٠٠٦.

الشعراء إلى حد أوجب الشك في صحة الأخبار المروية عنهم في ذلك. أما حرة موضوع الشعر وأعطاء الهدايا الكثيرة لكل الشعر الذي حسنه الخليفة يكون حيرة لكل الشاعر أن يشاعر ويسابق في صناعة الأشعار الذي له خصصية والأشعار الشائعة، كتناول مروان بن أبي حفضة من الرشيد على قصيدة التي يقول فيها:

وشُدتْ بهارونَ الثغورُ فأحكمت   به من أمور المسلمين المــــــرائرُ
أبوكَ وليُّ المصطفىَ دون هاشمٍ   وإن رغمت من حاسديك المناخرُ

جائزة قدرها خمسة آلاف دينار وخلعة وعشرة من الرقيق الرومي وبرزذونا من خاصة مراكبة. وذكر صاحب الأغاني أن الرشيد كافأ أبانا اللاحقي بعشرين ألف درهم على قصيدته التي منها:[٦٥]

نشدت بحق الله من كان مسلما   أعم بما قد قلته العجم والعــرب
أعم رســـول الله أقـــرب زلفة   لديه أم ابن العـــم في ربة النسب

قد يشهد عن مجالس اللهو والشراب التي كان يعقدها أبو نواس أكثر من أن تحتاج لشاهد بشعر الخمر.ذكرنا من مميزات الشعر في العصر الأموي أن الشعراء وصفوا الخمر على أثر انغماسهم السكر والقصف، ولكن وصفها لم يكثر إلا في العصر العباسي الأول. وأشهر من نظم في وصفها من شعرائه أبو نواس، فمثله من قطع الشعر أبو نواس:

---

[٦٥] جمال زاهر. *"محاضرات في الأدب العباسي"* . دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٤. ص: ٣١

فللخـــمر ما زُرَّت عليه جُيُوبها   وللماء ما دارتْ عليه القلانس

إن استبحار عمران الدولة بعث كبراءها على الاستكثار من أسباب اللهو، ولا سيما الخمور والجواري والغلمان مع ميلهم إلى سماع الأدب والشعر. فتولدت طبقة من الشعراء أكثروا من المجون في منظومهم وعرفوا بالشعراء المجان وإمامهم أبو نواس.[٦٦]

همزولم يقصر الشعر على الموالي في صدر الدولة العباسية كالكتابة، بل اشتركوا فيه هم وغيرهم من أعراب البادية أحيانا، ومن سلائل العرب بالأمصار أخرى غير أن بضعة من فحول صدر الدولة كانوا موالي مثل بشار وأبي نواس ومسلم وأبي العتاهية وابن الرومي. لقد ارتقى كثيرا من الشعراء بشعرهم إلى رتبة الوزارة وولاية النواحى كمسلم بن الوليد وابي تمام، ورتبة الناصح كأبي نواس في قرن القدير الرشيد.

ويقال بالإجمال إن أكثر هؤلاء الشعراء من الطلاب الرزق الذين انقطعوا إلى الخلفاء وتحضروا في بغداد أو بصرة، وبعضهم انقطعوا إلى البرامكة وآخرون انحازوا للشيعة العلوية، ومنهم من اختص ببعض الأمراء والوزراء. وهناك جماعة منهم لم يتحضروا بل كانوا يقيمون في البادية وإنما يفدون على البغداد في المواسم، ينشدون ما ينظمونه في مدح الخليفة أو غيره، ويعودون إلى مضاربهم.

---

[٦٦] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"* . دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٤٧

قد كان في العصر العباسي تقدير الخلفاء للشعر والشعراء،[٦٧] وكان الامتزاج القوي بين أبناء الأمة وظهور جيل جديد يتميز بصفات عقلية جديدة، ولا عجب ان نرى بعض الشعراء هذا العصر ممن كانوا ينتمون إلى عنصر غير عربي، والروقي الحضاري الذي عاشت الدولة في ظله، وتمتع فيه الشعراء بجمال الطبيعة ومباهج الحياة، وما أبدعته يد الصنعة من القصور والحدائق.

إن الشعر في العصر العباسي الأول تأثر الأكثار من الأدب الفراسي في الأغراض والمعنى واللفظه.

أ. أما أغراض مظاهر هذا التغيير في أمرين، يعني:

١. تطور الأغراض القديمة كالمدح والهجاء والغزل والحكمة وغيرها.

٢. استحداث أغراض جديدة كشعر الزهد والشعر التعليق وغيرها.

من أغرض تطور القديم وأغراض جديد سيبين كما يأتي:

أ. الأغراض القديمة وما أصابها من تطور

١. **المدح**: هو فن قديم معروف منذ الجاهلية والأموية، ولكنه ازدهر في العصر العباسي حتي صار من أبرز فنون الشعر، وسبب ذلك تزاحم الشعراء على أبواب الخلفاء، ورغبتهم في الفوز بعطاياهم، واتخذه الخلفاء وسيلة للإشادة بهم. ثم يمدحون بها الخلفاء والوزراء والقادة وكل من يلعب دورا فى

---

[٦٧] حسن خميس المليجي. *"الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية"*. جامعت الملك سعد. المملكة العربية السعودية. ١٩٨٩. ص: ١٩٠

تصريف شؤون الدولة. يسعفهم فى ذلك عقول خصبة وأخيلة بارعة، واضاف الشعراء مثالية جديدة هي تقوى الله والحكم بالشريعة كما فى قول مروان بن أبي حفصة فى مدح المهدي:[٦٨]

أحيا أمير المؤمنين محمد　　*سنن النبي حرامها وحلالها*

ويقول أبو العتاهية فى هرون الرشيد:

وراع يراعى الله فى حفظ أمة　　*يدافع عنها الشر غير رقود*
تجافى عن الدنيا وأيقن أنها　　*مفارقة ليست بدار خلود*

٢. **الغزل**: وهو فن القديم. وفي العصر العباسي الأول كان ينبع من عاطفة صادقة، لذلك تميز بالرقة والتلطف وسار فى اتجاه الغزل العفيف مثل الذي نجده فى غزل العباس بن الاحنف باحتشامه. وأما الاتجاه الثاني فكان من اسبابه انتشار الجواري والقيان فجاء غزلا صريحا حتى وصل درجة المجون على يد بشار بن برد وذلك لانغماس الشعراء فى أنواع الترف والنعيم. وكانوا فى غزلهم العفيف والصريح الماجن يحرصون دائما على أن يملأوا معاصرهم اعجابا بدقائق معانيهم وطرائف أخيلتهم. مثل قول بشار:[٦٩]

---

[٦٨] شوقى ضيف. *"تاريخ الأدب العربى العصر العباسى الأول"* . دار المعارف. بيروت. ١٩٧٣. ص: ١٦٠

[٦٩] المرجع السابق. ص: ١٧٨

كـــأن ثيـــابه أطلـــعـــ ـــن مــــن أزراه قـــمرا
يزيدك وجـــهه حـــسنـــا إذا مـــازدتـــه نـــظـــرا

٣. **الهجاء**: هو فن القديم. وما من طرأ على الهجاء من تطور في العصر العباسي أن عدل الشعراء عن إطالة قصائدة، وجأو إلى نوع من الهجاء القصير وبأسلوب قريب من لغة الحياة اليومية، حتى يضمنوا له السيرورة بين طبقات الشعب المختلفة، فالمقطوعة خفيفة على الأذن، قريب من الذوق، حفظها أسهل وترديدها أيسر.[٧٠] وبذلك يصبح الهجاء الصحيفة التربوية المقابلة للمديح. فالهجاء يرسم المساوى الفردية والاجتماعية التى ينبغى أن يتخلص منها المجتمع الرشيد. وقد تبارى الشعراء فى رسم معانيه يتخزون وخز الإبر وتارة يطعنون طعنات قاتلة. ذلك مثل قول بشار فى هجاء ابن قزعة:[٧١]

فلاتبخلا بُحل ابن قزعـــة إنه مخافةً أن يُرجـــى نداه حزيـــن
إذا جئته للعـــرف اغلق بابـــه فـــلم تَـــلقه إلا وأنت كمـــين

٤. **الفخر**: هو فن القديم. اما في االعصر العباسي قد ضعف ارطباط الشاعر بقبيلته وقومه وأصبح كل منهم ينعم باستقلاله الذاتي، لذا ضعف الجانب

---

[٧٠] جمال زاهر. *"محاضرات في الأدب العباسي"* . دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٤. ص: ٥٦

[٧١] شوقى ضيف. *"تاريخ الأدب العربى العصر العباسى الأول"* . دار المعارف. بيروت. ١٩٧٣. ص: ١٦٧

القبلي منه ولم نعد نراه إلا عند قلة منهم لاسيما من ذوي الأحساب والأنساب.[٧٢] والجديد حقا فى الفخر هذا العصر أن كثيرا من الشعراء صدروا فى فخرهم عن شعور طاغ بالمروءة والكرامة. مثل قول عوف بن محلم الحزاعى:[٧٣]

وإنى لذو حلم على أن سورتى　　　إذا هزنى قومحميت بها عرضى
وإنى لا أجزى بالكرامة أهلها　　　وبالحقد حقدا فى الشدائد والخفض

٥. **الحكمة**: هو فن القديم. أما في العصر العباسي فقد اتسع نطقها، وتعددت مجالاتها وكثرت معانيها، خاصة بعد انفتاح الشعراء على ثقافات الحضارات المجاورة من الفرس ويونان، ونقل الشعراء ا فيها من حكم نادرة وطرزوا بها أشعارهم، فعرفت أبيات الحكمة العباسية معان لم تكن مألوفة للعرب من قبل.[٧٤] أما الشعر الحكمة في العصر العباسي الأول كقول أبو تمام:

وإذا أراد الله نشر فضيلة　　　طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت　　　ما كان يعرف طيب عرف العود

---

[٧٢] جمال زاهر. "*محاضرات في الأدب العباسي*". دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٤. ص: ٦٤

[٧٣] شوقى ضيف. "*تاريخ الأدب العربى العصر العباسى الأول*". دار المعارف. بيروت. ١٩٧٣. ص: ١٧٠

[٧٤] جمال زاهر. "*محاضرات في الأدب العباسي*". دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٤. ص: ٦٦

ب. الأغراض المستحدثة

١. **شعر الزهد:** قرض شعري جديد يدعو إلى ترك الدنيا والانصراف إلى الآخرة، وقد ظهر هذا اللون من الشعر المواجه تيار الفساد والبذح اللذين شاعا في كثير من مجتمعات العصر العباسي. أما الشعراء الزهد واحد منهم أبو العتاهية، ومضي أبو العتاهية في شعره الزهدى يدور حول فكرة مصير الإنسان في حياته وبعد موته، وسرحب الناس لها على الرغم من زوالها، وعما ينتظر الناس في ظلمة القبر ووحشته، يقول:[٧٥]

حتى متى أنت في لهوٍ وفي لعبٍ   والموتُ نحوكَ يهوي فاغراً فاهُ
ما أقربَ الموتَ في الدنيا وأبعدَه   وما أمرَّ جَنَى الدنيا وأحلاهُ
تغترُّ للجهل بالدنيا وزُخرفِها   إن الشقيَّ لَمن غرَّتهُ دنياهُ

٢. **شعر التعليم:** والهدف منه تيسير حفظ الحقائق العلمية على المتعلمين، وأكثر منه يتركب بالنظام. من ذلك أبان اللاحقي في منظومته الفقهية:[٧٦]

هذا كتابُ الصومْ وهوَ جامعُ   لكل ما جَاءتْ به الشرائع
فرمضانُ شهرُهُ معروفُ   وصومُه مفترضُ موصوفُ

---

[٧٥] نفس المرجع. ص: ٦٩

[٧٦] حسن خميس المليجي. "*الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية*". جامعت الملك سعد. المملكة العربية السعودية. ١٩٨٩. ص: ١٩٢

ب. **أما المعنى**، قد تطوير الذي شاع فيه العلم والفلسفة والثقافة كان من الطبيعي أن تخصب خيال الشعراء وتعمق معانيهم وتأتي أفكارهم مرتبة منطقية في حالات كثيرة. أما عن الأخيلة فإن قاريء الشعر العباسي يلمس فيه روعة الخيال وإتداع التصوير، وجمال التشبيه والاستعارات وأخذ العرب عن الفرس شيئا من مبالغتهم. واستعار آخرون معاني من أخبار اليونان كاقتباس أبي العتاهية ما قاله بعض حكماء اليونان في تأبين الاسكندر ونظمه رثاء ابن له، وهو:[٧٧]

كفى حزناً بدفنك ثم إني   نفضت تُرابَ قبرك من يديا
وكانت في حياتك لي عظات   فأنت اليوم أوعظُ منك حيَّا

ت. **فكان اللفاظ الشعر العباسي الأول**، قد ترك الشعراء الغريب من الكلمات، وبرعوا في اختيار الألفاظ التي تتلاءم وحاجة المعاني وفضل السهل الوضح من التراكيب، ودخلت شعرهم بعض الكلمات الأجنبية مثل: النيروز والمهرجان والمهندس والبستان، وأكثر ألفاظا فرسية واقتبسوا أيضا ألفاظا سريانية من لغة نبط العراق، كقول إبراهيم الموصلي المغني في وصف خمار نبطي. وكأنه ينقل كلامة بلفظه إذ يقول:

---

[٧٧] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"* . دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٤٤

فقال: "أزل بشينا" حين ودَّعني   وقد لعمرُك زلنا عنه بالشَّيْنِ

أما كلمة أزل بشين: كلمة سريانية معنها امض بسلام.[٧٨]

٣. مقارنة الشعر

اختلاف الشكل الحكومة والحياة السياسة بين العصر الأموي والعصر الدولة العباسية يدعو إلى اختلاف الشعر أيضا. لتوضيح هذه الأحوال سيقارن الباحث الشعر في العصر الأموي والعصر العباسي الأول من ناحية أغراضه وألفاظه و أسلوبه ومعانيه.

من اختلاف أغراضه؛ إن في العصر الأموي والعباسي الأول كانت الاختلاف الأغراضه، مثلها إختلاف من أبرز فنون الشعر وفكرة ومواسع قصد الموضوع أو المفعول في الشعر المدح والهجاء والغزل وغير ذلك والأغراض الجديدة. إذا كان الشعر في العصر الأموي يظهرنا أغراض الجديد يعني الشعر السياسي، فيختلفه بشعر في العصر العباسي الذي يطلع الأغراض الجديدة كشعر الزهدي وشعر التعليمي الذي لم يجد في العصر الأموي.

---

[٧٨] نفس المرجع. ص: ٤٥

١. الفرق بين أغراضه

إن فرق الجو السياسي والإجتماعي ونظام الحكوم يدعو إلى مفارق أغراض الشعر في العصر الأموي والعباسي الأول، منها:

١. المدح

لينظر مفارق الأغراض المدح سيكتب الباحث الشعر المدح في العصر الأموي والعباسي الأول. مدائح عبد الله بن قيس الرقيات لعبد الله العزيز بن مروان (خليفة الأموية)، منها:[٧٩]

من على الطيب ابـــن ليلى إذا *أثنيتَ في دينه وفي حسبـــه*
من يصدق الوعد والقتال ويخـــ *شى الله في حمله وفي غضبه*

قد ظلت هذه المثاليات تنسب إلى الممدوح أيا كان عمله، ومهما كانت طبقته.

شعر المدح في العصر العباسي؛ مدائح مروان بن أبي حفضة للفضل بن يحيى البرمكي عامل الرشيد على خراسان:

نَفى عن خُراسان العدو كما نَفى *ضُحى الصبح جابابَ الدجى فتعردا*
لقد راعَ من أمسى بمرو مسيـــره *إلينا وقالـــوا شَعُبَـــنا قـــد تبـــددا*

---

[٧٩] جمال زاهر. *"محاضرات في الأدب العباسي"* . دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٤. ص: ٣٩

وأفشى بِلا مَن مع العدلِ فيهم   أياديَ عُرفٍ باقياتٍ وعدَا
فأذهبَ روعات المخاوفِ عنهمُ   وأصدرَ باغي الأمنِ فيهم وأورادا
وأخدى على الأيتام فيهم بِعُرفهِ   فكان من الآباءِ أحنَى وأعودا

وأضاف الشاعر العباسي الأول إلى مدائحه معان جديد حين لم يكتف برسم مثاليات الممدوح الخلقية والخلقية التي اعتد بها العرب، إنما أضاف إليها تصوير معارك الخلفاء وبطولات القواد والأمراء، مع الثوار والخصوم والأعداء وتحولت المدائح العباسية إلى يشبه الملاحم، وأصبحنا نسمع صهيل الخيول وصليل السيوف وقعقعة الرماح ونحن نقرأ أشعار المداح.[80]

الموازنة	
شعرالمدح الأموي	**شعرالمدح العباسي**
في العصرالأموي أضيفت إلى عنى المداح بالمعان المتعلقة بالعقيدة من إيثار وتواضع وحسن خلق جهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الدين والصلاح والهدي والتقى والتحلي بأخلاق قرآن.[81] فأصبح الغرض	أما في العصر العباسي الأول فقد أصبح الشاعر ينظر إلى طبقة الممدوح وإلى عمله ويضع ذلك في الحساب عند المدح، فما يمدح به الخليفة غير ما

---

[80] نفس المرجع. ص: ٤١
[81] نفس المرجع.ص : ٣٩

الأول من المدح التماس العطاء، وقد جرهم ذلك إلى ذلك استدرار الخلفاء للمدح ببذل الأموال.[٨٢]	مدح به الوزير وما يمدح به القاضي يختلف عما يمدح القائد أو الكتاب.[٨٣]

٢. الهجاء

من غير المدح، كان الشعر الهجاء في العصر الأموي والعصر العباسي الأول. الشعر الهجاء في العصر الأموي؛ فقد استغل الأخطل ما كان معروفا عن قبيلة جرير من ضعف المنزلة وهوان الأمر، فراح يسلط عليه سياط هجائه مستغلا نقطة الضعف هذه، وأقرأ قوله:[٨٤]

أما كُليبُ بن يربوعٍ فليس لهم   عند المكارمِ إيرادٌ ولا صدرُ
قومٌ تناهتْ إليهم كل مخزية   وكل فاحشة سبّت بها مُضرُ
الآكلون خبيثَ الزادِ وحدهُمُ   والسائلونَ بظهر الغيب ماالخبرُ
وأقسمَ المجدُ حقا لا يحالفهمْ   حتى يحالفَ بطنَ الراحة الشَّعرُ

الشعر الهجاء في العصر العباسي؛ قال دعبل الخزاعي يهجو المعتصم ثامن خلفاء بني العباس:

---

[٨٢] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"*. دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٢٥٧

[٨٣] جمال زاهر. *"محاضرات في الأدب العباسي"*. دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٤. ص: ٣٩

[٨٤] المرجع السابق. ص: ٥٤

ملوكُ بني العباسِ في الكتبِ السبــعةٌ   *ولم تأتنا عن ثامنٍ لهـــم كتبُ*
كذلك أهلُ الكهفِ في الكهفِ سبعةٌ   *كرامٌ إذا عدوا وثامنهم كلبُ*
وإني لأُعلى كلَبهـــم عنك رفـــــعةٌ   *لأنك ذو ذنب وليس له ذنبُ*

الموازنة	
شعرالهجاء الأموي	**شعرالهجاء العباسي**
قديما كان الشعراء يميلون إلى الجد في هجائهم، ويخصون النواحي الذميمة في المهجوا، فيعيبون جبنه وبخله كما ورد عند زهير والأعشى، ومال بعضهم إلى السباب المحض ونهش الأعراض وتتبع العورات، وأوضح شاهد على ذلك ما ورد عند شعراء النقائض.	ومما طرأ على الهجاء من تطور أن عدل الشعراء عن إطالة قصائده، ولجأوا إلى نوع من الهجاء القصير، وبأسلوب قريب من لغة الحياة اليومية. حتى يضمنوا له السيرورة بين طبقات الشعب المختلفة، فالمقطوعة خفيفة على الأذن، قريب من الذوق وترديدها أيسر.[٨٥]

---

[٨٥] نفس المرجع. ص: ٥٦

٣. الغزل

فأما الغزل فسيجيد في العصر الأموي والعصر العباسي الأول. الشعر الغزل في عصر الأموي؛ قال جميل بن معمر للحب الصادق والبريء:

لاوالذي تسجدُ الجباه له　　　مالي بما دون ثوبها خـــــبرُ
ولا بِفيها ولا هممتُ به　　　ما كان إلا الحديثُ والنظرُ

الشعر الغزل في العصر العباسي؛ قال مطبع بن إياس:[٨٦]

إن تشتهـــــي فســادًا　　　فعنــــــدنا فســـادُ
أو تشـــتهـــي غـــلامًا　　　فـــعنــــدنا زيــــادُ

الموازنة	
شعرالغزل الأموي	**شعرالغزل العباسي**
ظهر إلى جانب هذا طائفة من الشعراء أحب كل منهم امرأة واحدة وجعلها موضوع عشقه وغزله،	لم تعد المرأة الحرة الكريمة موضوع الغزل، ؟ما اصبح موضوعه الإماء والجواري، وهؤلاء كانت تزخر بهن القصور، إذ كن يوزعن على الفاتحين ويهدون إلى الشعراء مادحين، وقد

---

[٨٦] نفس المرجع. ص: ٦٣

وعرفت هذه الطائفة بالشعراء العريين.	خطفن قلوب الناس، فمال العربي عن الأحرار إليهن وشرب من أيديهن.

إنها توضيح بعض أغراض الشعر الذي يوجد في العصر الأموي والعباسي الأول مع خلاف الظاهر الذي يتصور المميزات في كل عصر، ومن نوعى الأغراض في العصر الأموي أكثر للسياسة.

فأما الأغراض الجديدة في العصر العباسي سيبحث كما يأتي:

١. شعر الزهدي

وكان طبيعيا أن يضطرم شعر الزهد في العصر العباسي الأول، وأن تتكاثر الأشعار التي يدعو فيها الزهاد إلى إيثار ما يبقى على ما يفنى والتزود للآخرة بالتقوى والعمل الصالح وأن يعصى الإنسان هوى نفسه الأمارة بالسوء، متجافيا للذنوب وكل ما يجر إلى الماضي راضيا بالقضاء متعلقا بربه، موغلا في هذا التعلق حتى ينكشف له علم التصوف الفسيح.[٨٧]

وقد عزف على قيثارة الزهد عدد من شعراء العصر العباسي لعل أبرزهم أبو العتاهية. وأياما كانت دوافع زهد أبي العتاهية، وسواء كان زهده حقيقيا أو

---

[٨٧] شوقي ضيف. *"فصول في الشعر ونقده"* . دار المعارف. بيروت. دون سنة. ص: ٦٣

مفتعلا، فالذي لا مراء فيه أن الرجل مضى يتغنى بشعر كثير في الزهد، وإنه عزف عن الدنيا وملاذها ونعيمها، ورضي منها بأقل القليل، وهو القائل:[٨٨]

رغيفُ خبزٍ يابس　　　تأكلهُ في زاوية
وكوزُ ماءٍ بارد　　　تشربهُ من صافية
وغرفةٌ ضيقةٌ　　　نفسُك فيها خالية
خيرٌ من الساعاتِ في　　　ظلِّ القصورِ العالية

ومضي أبو العتاهية في شعره الزهد يدور حول فكرة مصير الإنسان في حياته، ومضي يتساءل عن الحياة وسر حب الناس لها، على الرغم من زوالها وعن الموت وما بعده.

إن الشعر الزهد يجد ويطور عند العصر العباسي و لم يجده في العصر الأموي، فشعراء الزهد من غير أبو العتاهية منها أبو نواس وبشار بن برد الذي يطلع شعور بفنون الجميل وفكرة الشريعة، وغير ذلك.

٢. شعر التعليمي

الإرادة لطلب العلم في العصر العباسي يدفع إبتكاري الشعراء في خلق الشعر، فيطلع الشعر العلم الذي يتركب بالنظام، كأبان بن عبد الحميد اللاحقى

---

[٨٨] جمال زاهر. "*محاضرات في الأدب العباسي*". دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٤. ص: ٦٨

الذي وصل بهذا لشعر الجديد ذورة الكمال، فقد أنشأ فيه كثيرا من المنظومات الطويلة من القصص الحيواني إذ نظم كليلة ودمنة في اربعة عشر ألف بيت.[٨٩] هذا فن شعري لم يعرفه العرب في العصر الأموي، وفيه يقوم الشاعر بنظم المعارف والعلوم والتاريخ والقصص وغيرها نظما شعريا، كان بعض نظام كليلة ودمنة استهلها بقول:

هـــذا كـــتابُ أدبٍ ومحنة   *وهو الذي ُيدعى كليلة ودمنة*
فـــيه دلالاتٌ وفـــيه رشدُ   *وهو كـــتابٌ وضـــعُته الهندُ*
فوصفوا آدابَ كـــل عالم   *حكـــايةً عن ألسنِ البهـــائم*
فالحكـــماُء يعررفونَ فضلَه   *والسخفاُء يشتهون عند اللفظ*
وهو على ذلك يسيرُ الحفظ   *لذٌ على اللســـان عند اللفتظ*

وأجازه البرامكة على ذلك بجائزة سنية.

- نظم في التاريخ سيرتي أردشير وأنوشروان
- نظم في العلم منظومة اسمها (ذات الحلل) تناول فيها نشاة الخلق، وبعض الموضوعات العلمية.
- له في الدين منظومة صاغ فيها احكام الصوم والزكاة.

---

[٨٩] شوق ضيف. *"فصول في الشعر ونقده"*. دار المعارف. بيروت. دون سنة. ص: ٦٤

فغير أبان بن عبد الحميد اللاحقى كان نظم علي بن الجهم الذي مزدوجة في التاريخ زادت على ثلاث مائة بيت وجعلها في جزئين، في أولها تناول بدء الخلقية وتاريخ الأنبياء، وفي الآخر تناول تاريخ الإسلام والخلفاء. ثم نظم محمد بن غبراهيم الفواري منظومة طويلة في علم الفلك وتدخل مع شرحها.[٩٠] وغير ذلك.

ولعل رغبة العباسيين في تبسيط العلوم للناشئة هي التي دفعتهم إلى إخراجها في صورة المنظوم، لم يمتاز به النظم من سهولة في الحفظ وبساطة في المأخذ، ولاشك أن حفظ المنظوم أيسر من حفظ المنثور، كما ان موسيقي النظم تغرى بالإقبال على العلم، وتدفع إلى تحصيله والاستزادة منه.

٢. الفرق بين اللفظه وأساليبه

إن اللفظ الشعر الأموي عربيا جميعا، لم يوجد فيه الفاظ غربي إلا قليلا جدا، كان الحال لأن الشعراء في العصر الأموي أكثر من العرب وقليل من الغريب. فأما العصر العباسي كثير من الفاظ الغريب في الشعر وأكثر شعرائه من غريب كفرسي. وغيرها في العصر العباسي كانت الألفاظ العلم الأخرى، كإصطلاحات فلسفية وإشرات صوفية وألفاظ فقهية في الشعر.

---

[٩٠] جمال زاهر. "*محاضرات في الأدب العباسي*". دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٤. ص: ٧٠- ٧١

لتصوير الأحوال أن يشهد شعر الأخطل للمدح قدير بني أمية:[٩١]

وان تدجت على الأفاق مظلمة   كان لهم مخرج منها ومعتصر

شمس العدوات حتى يستقاد لهم   وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا

فأما الشعر في العصر العباسي الأول الذي يوجد فيه ألفاظ الفرسي، كقول العمان الذى يقتبس عبارات فارسية من قصيدة مدح بها الرشيد:[٩٢]

مَنْ يَلْقَهُ من بطلٍ مُسْرَندي   فى زَعْقَةٍ مكمةٍ بالسَّرْدِ

تجول بين رأسه و الكَرْدِ

أما العبارات الفارسية التى تذكر فيه هي:

كلمة الفرسية	معني العرب	كلمة الفرسية	معني العرب
المسرندى	الغالب	*السرد*	سمر الزرد
الزعفة	الورع	*الكرد*	العنق

ثم شعر الذي يدخل ألفاظ العلوم الفلسفية كقول أبو تمام:[٩٣]

هب من له شيءٌ يريدُ حجابَه   ما بالُ لا شيءَ عليه حجابُ

---

[٩١] Akhmad Muzakki. “*Kesusastraan Arab, Pengantar Teori dan Terapan*”. Ar-ruzz Media. Jogjakarta. ٢٠٠٦. Hal: ٨٠

[٩٢] جرجي زيدان. "*تاريخ آدب اللغة العربية*" . دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٤٥

[٩٣] جمال زاهر. "*محاضرات في الأدب العباسي*" . دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٤. ص: ٧٧

كلام الفلاسفة	المعاني
لاشيء	العدم

الموازنة	
الفاظ الشعر الأموي	**الفاظ الشعر العباسي**
لم يكثر التطوير، لأنه يتميز بلون العرب من جميع الناحية حتى لم يوجد الاندماج مع الشعوب الأعجامي. تميزت بالجزالة في الفخر والهجاء، واتسمت بالعذوبة والرقة في الغزل.	فكان ألفاظ الشعر العباسي الأول قد ترك الشعراء الغريب من الكلمات. كثير التطوير، وزادت فيه ألفاظ ومعان جديدة وهي بدخول اللغة طائفة من الألفاظى والمعانى الفرسية فى الشعر. ويدخل فيه كلمة العلمي لزيادت فن الأسلوب وملتوية اساليبه.

٣. الفرق بين المعنى

فإذا تأملت ما في أشعار صدر الإسلام من الزيادات على معاني القدماء والمحضرون، ثم ما في (الأموي) طبقة جرير والفرزدق وأصحابها من التوليدات والإبداعات

العجيبة التي لا يقع مثلها للقدماء إلا نادرا، ثم قرأت بشار بن برد وأبو نواس وأصحابه لترى ما زادوه من المعاني وما زاده الذين جاؤوا بعدهم، علمت أن الشعر سار على سنة الارتقاء مثل سائر أحوال الحياة.[٩٤]

فكان شعر الجرير (شاعر عصر الأموي) ليرثي امرأته:

لولا الحياءُ لعادني استعبارُ   ولزرتُ قبرَكِ والحبيبُ يُزَارُ
ولَّهت قلبي إذ عَلَتْنِي كبرة   وذوو التَّمائم من بينكِ صغارُ
لا يلبث الأحباب أن يتفرَّقوا   ليل يكرُّ عليهمُ ونهارُ
صلَّى الملائكةُ الذين تُخُيِّروا   والطَّيِّبون عليكِ والأبرارُ

وسنري حين نعرض لمدائحه أنها كانت تستمد من العناصر الإسلامية.[٩٥]

ومن أمثلة المعاني التي حدثت في العصر العباسي الأول قول أبو نواس:[٩٦]

فكأني وما أزَيِّن منها   قَعَديٌّ يزيِّن التحكيما
كلَّ عن حمله السلاح إلى الحر   ب فأوصى المطيق ألا يقيما

وقال في صفة النساء الخمارات ويروى لابن المعتز:

وتحت زنانيرٍ شدَدْنَ عقودَها   زنانير أعكانٍ معاقدها السُّرَرْ

فكلمة *أعكان* بمعنى طيات.

---

[٩٤] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"*. دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٤٢

[٩٥] شوقي ضيف. *"التطور والتجديد في الشعر الأموي"*. دار المعارف. بيروت. دون السنة. ص: ٦٤

[٩٦] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"*. دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٤٣

الموازنة	
المعاني الشعر الأموي	**المعاني الشعر العباسي**
استمد الشعراء أكثر معانيهم من معاني الجاهليين. يجد فيه أكثر مثالية الدين، وعن المادح بالمعاني متعالقة بالعقيدة من إيثار وتواضع وحسن خلق الناحيةاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الدين، والصلاح والتحلي بأخلاق القرآن.[٩٧] غيره، يجد كثير معنى السياسي والجاهلي.	من غير مثالية الدين وعلاقته، فيجيد الشعر العباسي يلمس فيه روعة الخيال وإبداع التصوير وجمال التشبيه والاستعارات وأخذ العرب عن الفرس شيأ من مبالغتهم.[٩٨]

٤. الفرق بين الوزن والقافية

إن بعض فنون الشعر العربي كانت وزن أو البحر والقافية التي وجد من أول تطور الشعر العرب. اما الوزن أو البحر عند الشيخ محمد الدمنهوري هو حاصل تكرار الجزء بالناحية شعري، وإنما سمي ذلك بحرا لأن يوزن به مالا يتناهى من الشعر بما يغترف منه. ثم القافية هي من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما.[٩٩] ففي

---

[٩٧] جمال زاهر. "*محاضرات في الأدب العباسي*" . دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٤. ص: ٣٩– ٤٣

[٩٨] سن خميس المليجي. "*الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية*" . جامعت الملك سعد. المملكة العربية السعودية. ١٩٨٩. ص: ١٩٢

[٩٩] Mas’an Hamid. *Ilmu Arudl dan Qowafi*. ١٩٩٥. Hal:٢٨،١٩٢

عصر الأموي وعصر العباسي مواجد أيضا الوزن والقافية وأنواعه، مثل الشعر عمر بن أبي ربيعة (الشاعر عصر الأموي) بالبحر الرجز مع وزن *مستفعلن مستفعلن – مستفعلن مستفعلن*:[١٠٠]

فيـــهـــن هنـــد ليـــتني   مـــا عمـــرت أعمـــــر

حتى إذا مـــا جـــاءهـــا   حتف أتـــاني القـــــدرة

تـــالله أنســـــى حبها   حيـــاتنـــا أو أقبـــــــر

من غير الوزن والقوافية الذي تطور في العصر العباسي اظهار المخمس، وهي أن يؤتى بخمسة أقسمة من وزن وقافية ثم بخمسة أخرى من الوزن والقافية الأخرى إلى آخر القصيدة. وهي مثل قول أبوالعتاهية:

وما تطقت واستجمعت حين كلمة   وما رجعت قولا وما إن ترمرمت

وكان شفائـــى عندها لو تكلمت   إلى ولو كانت أشارت وسلمـــت

ولكنـــها ضنت بشبيـــان

---

[١٠٠] أمين على السيد. *"في علمي العروض القافية"* . دار المعارف. بيروت. ١٩٨٢. ص: ٥٣

الموازنة	
الوزن والقافية في العصر الأموي	**الوزن والقافية في العصر العباسي**
لم يطرأ على أوزان الشعر العربي حدث غير ما عرف عنه الجاهلية، وإنما شاع في هذا العصر نظم الأراجيز والتطويل فيها واستعمالها في جمع أغراض القصيد حتى في افتتاحها بالنسيب والتخلص منه إلى المدح والذم ونحو ذلك.[١٠١]	الإكثار من النظم في البحور التي لم تنظم منها العرب إلا قليلا كالمضارع والمقتضب. ثم اختراع أوزان ولدها الخليل من بحور الشعر ونظم منها كثير من المولدين. اظهار المزدوج، وهو أن يؤتى بشطرين من قافية ثم آخرين من قافية أخرى. اظهار المخمس.[١٠٢]

٤. جوانب السياسي وتطور الثقافة

إن الشعر مرآت أخلاق الأمة وأدابها وسائر أحوالها من الحضارات والثقافات، وأما السياسة هي آلاتها لاستقبال حضارة الحياة العالية. فتطور الشعر متعالق بانتشار السياسي وكذلك بتطور الثقافة. للسياسة الداخليه أثر كبيرا في الأدب أو الشعر، وللسياسة الداخلية أثر في خلق فنون جديدة في الشعر وترقية ما كان خاملا، فالخطابة

---

[١٠١] أحمد الإسكندري و مصطفى عناني. "*الوسيط في الأدب العربي وتاريخه*" . دار المعارف. بيروت. ١٩١٦. ص: ١٤٣

[١٠٢] المرجع السابق. ص: ٢٤٧

هي وليدة الحرية السياسة والحياة الديمواقراطية، والآداب الإجتماعية والشعر القومي كلها كانت بفضل الحرية السياسة.[١٠٣]

فتقوم في الوجه معارضة الأمويين، وينتهي الأمر بين علي ومعاوية إلى الاقتتال في موقعة صفين المشهورة التي ذهب ضحيتها الاف المسلمين، وتتمخض المعركة عن خروج بضعة آلاف على الناس، وعرف هؤلاء باسم الخوارج واستقروا في العراق، كما أن الأمر لم يحسم عسكريا لجهة معينة، فكان التحكيم حيث عاد كل من الفريقين إلى موقعة، عاد علي ومن معه إلى الكوفة، ومعاوية ومن معه إلى الشام. و لم يلبث أن يقتل علي، فيبايع الناس الحسن بن علي الذي يتنازل عن الخلاف لمعاوية، وبذلك ينتقل الحكم إلي بني أمية رسميا. هذا الانتقال لم يكن انتقالا طبيعا، بل كان إثر ثورات ومعارك دامية ووسط أجواء مشحونة وأحقاد وضغائن كامنة، على خلاف ما كانت عليه الحال أيام الراشدين، فكل من الخلفاء الأربعة الراشدين كان قد تولى الحكم عن طريق الشورى و لم يأت أحدهم عنوة ورغما عن الأمة كما حصل في تسلم معاوية للحكم.[١٠٤] وفي عصر صدر الإسلام كانت المدينة عاصمة المسلمين ومقر علمائهم، وهم يومئذ القراء والحفاظ من الصحابة. ثم أفضت الدولة إلى أمية وانتقلت عاصمة الإسلام إلى دمشق، فمنذ صيرت الأموية الحكم وراثيا لم يهدأ بال

---

[١٠٣] الحاج ولدان وركاديناتا. *"مقدمة إلى الأدب العربي"*. شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومة بمالانج. مالانج. ٢٠٠٥. ص: ٢٨

[١٠٤] أحمد حسن بسبح. *"الأعلام من الأدباء والشعراء قيس بن ذريح، شاعر العفة"*. دار الكتب العلمية. بيروت. ١٩٩٥. ص: ٨- ٩

الطالبيين وبسلاحها هذا حاربوها ليردوا الميراث إلى أصحابه من آل البيت. وقد ظلت دعوتهم تزلزل الأمويين، لم يزدها التنكيل والمطاردة إلا ضراما.

ومن ناحية أخرى كانت تنظر إليهم في حذر وارتياب وتحاول أن تلزمهم مواصع بعينها لا يتجاوزونها، حتى لا يتغلغلوا في المجتمع العرب ويصبغوه بصبغة أعجمية. ولم يكفها في ذلك أن عزلتهم عن الشئون العامة وحرمت عليهم مناصب الدولة، بل ألزمت الداخلين في الإسلام منهم، بالولاء لقبيلة عربية.[١٠٥] وخراسان بعيد عن الشام مركز الدولة العربية نائية عن الدمشق حاضرة العروبة، وتلقف الخراسانيون الدعوة لآل البيت فعبأوا قواهم لنجاحها، وكان منهم دعاتها في الموحلة السرية وسيوفها في المعركة العلنية.

سقطت الدولة الأموية العربية، لتفسح المجال لأمل في إقامة دولة إسلامية لا تتعصب لعربي على أعجمي، وقد جاءت الدولة العباسية على أكتاف الفرس الأعاجم وبسيوفهم. والذين لم يتح لهم الهروب، الح عليهم عباسيون حتى استأصلوا شأفتهم، وكان نفر من الشعراء يحرضون عليهم ويعرون بهم، على نحو ما فعل (سديف) حين دخل على أبي العباس السفاح، وبقية من بني أمية في حضرته. فأنشده بمسمع منهم:[١٠٦]

---

[١٠٥] عائشة عبد الرحما بنت الشاطئ. *"قيم جديدة للأدب العربي"* . دار المعارف. بيروت. ١٩٦٨. ص: ١٢٨

[١٠٦] نفس المرجع. ص: ١٣١

لا يغرَّنْك ما ترى من الرجال   إن تحت الضلوع داءً دويًّا
فضع السيف وارفع السوط حتى   لا ترى فوق ظهورِها أمويًّا

إن تبدل الثقافة بين العرب والفرس يتأثر تطور الشعر في العصر العباسي الأول، هناك بالدليل هي:

(١). **تأثير فى أغراض الشعر**: إن أغراض الشعر فى هذا العصر متغيّر بتغيير حالة السياسي فيه، وذلك التغيير إما بتجدد أغراضه القديمة وإما بدخول الأغراض الجديدة.

(٢). تأثير فى ألفاظ ومعان الشعر: كان الحضارة الفرس من عادات و آداب واللغات ومجار الأفكار وغيرها من الحياة الاجتماعي تؤثر كثيرا فى حياة الاجتماعي والسياسي العباسيين، ذلك لأن دولة العباسيين أكثر عمالها من الفارسي. وذلك التأثير يؤثر كذلك فى اسلوب الشعر ومعناه فى هذا العصر ما نقل إلى العربية أو حفظ فيها من آداب الفرس وأخبارهم، فاكتسب الشعر العربي خيالا لطيفا وزادت فيه ألفاظ ومعان جديدة وهي بدخول اللغة طائفة من الألفاظى والمعانى الفرسية فى الشعر هذا العصر، مثل قول العماني من قصيدة بها الرشيد:[١٠٧]

---

[١٠٧] جرجي زيدان. "*تاريخ آدب اللغة العربية*". دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ٤٥

من يلقه من بطل مسرندي   فى زعقة مكمة بـــالسرد

تجول بـــين رأسه و الكرد

الغريب فى أبيات معاني: المسرندي: الغالب

الزعفة: الورع، السرد: سمر الزرد، الكرد: العنق

والإنقلاب العباسي لم يقض على الوضع الطبيقي الذي عرفناه أيام الأموية، بل استشرى هذا الوضع بحكم تدفق الثروات إلى مركز الخلافة، فجذبت معها صنوفا من الطامعين والمرتزقة والمغارمين وطلاب العلم أو النفوذ المال.[١٠٨] ويمتاز العصر العباسي الأول بأن من تولى فيه عرش بغداد كان من الخلفاء العلماء، ورغبوا في العلم وإجلال العلماء والأدباء وسعلوا نزوحهم إليهم وأجروا الأزراق عليهم وبالغوا في إكرامهم وقروبهم وآكلوهم وعولوا على آراءهم. ولا يزهو العلم إلا في ظل أمير يتعهده وياخذ بأيدي أهله، والناس كما يكون ملوكهم. وخلفاء العصر العباسي الأول من أكثر الملوك رغبة في العلم، وكان المنصور من أحسن رواه الحديث وله ذوق في الشعر ينتقد الشعراء ويعرف المنحول والسرق، وكذلك ابنه المهدي فقد كان ينتقد الشعراء لكثرة تشبيبهم قبل المدح ويكره الغزل. أما الرشيد فكان أكثرهم رغبة في العلم والعلماء حافظا للشعر نقادا للشعراء ويحفظ شعر ذي الرمة حفظ الصبا، وهو

---

[١٠٨] ائشة عبد الرحما بنت الشاطئ. "*قيم جديدة للأدب العربي*" . دار المعارف. بيروت. ١٩٦٨. ص: ١٣٥

مشهور بتقديم الشعراء والأدباء. وابنه المأمون أشهر من أن يذكر بعلمه وفضله وذكروا له مؤلفات حسنة قد ضاعت.[١٠٩]

ومن ثمار ذلك الانقلاب أن الموالي الذين كان الأمويين يزرون عليهم، قربهم العباسيون وفيهم الخراسانيون الذي نصروهم في تأييد دولهم. وقدموا سائر الموالي واستخدموهم في أمور الدولة. فارفع شأن الموالي من ذلك الحين وأكثرهم من الفرس، أشهرهم في العصر العباسي الأول آل برمك وآل الفضل.[١١٠] فقول الحق أن انقلاب السياسي والاجتماعي المشار إليه أحدث انقلابا في الأفكار والعقول والثقافة.

هكذا تأثير السياسي والثقافة إلى الشعرفي العصر الأموي والعباسي الأول الذي يستطيع أن يوضح. إن فرق الجو السياسي وتطور الثقافة فيها سيعتقد عن اختلاف الشعر بينها. أما الدولة الأموي في دمشق الذي خلفاء تلك الدولة عربا وجندها وقوادها ووعمالها من العرب، فكان كل شيئ في دولتهم عربي الصبغة، وجمهورة العرب منتشرة في كل مكان امتد إلية سلطانها قد يطلع صناعة الأدب بلون العربية والإسلامية، وغيرها أكثر الأحزاب في العصر الأموي قد يطلع الأشعار السياسي الذي يصبح الشعر لسانا يعبر عن مقاصد كل حزب، حتى خصائص ذلك العصر بالسياسية. أما الدولة العباسي الأول بأنواع الشعوب الذي يدور للحكومة وتطور

---

[١٠٩] جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"* . دار الفكر. بيروت. ١٩٩٦. ص: ١٨– ١٩

[١١٠] المرجع السابق. ص: ٢١

العلم (الشعر) ليعطي التجديد في جميع الناحية الشعر كما بحث الباحث من قبل. وغير ذلك، تبدل ثقافة العربية وثقافة الغربية في العصر العباسي الأول قد يطلع الصناعة الأدب الذي غني عن الفكرة والشكل جديد في منزلة الشعر.

قال مسعان حميد،[١١١] إن في العصر العباسي بدأ أن تبادل بين الشعر العرب الكلاسيكي والشعر العرب الحديث حتى يلطف المعنى المتضمن في ذلك الشعر ويجمل الخيال.

***

---

[١١١] Mas'an Hamid. *"Ilmu Arudl dan Qowafi"*. Al-ikhlas. Surabaya. ١٩٩٥. Hal: ٥٢

الباب الرابع

الخاتمة

١. النتيجة

بعد انتهاء هذا البحث وضع البحث النتيجة كما يلي:

أ. هناك اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعباسي الأول. أما في العصر الأموي قد يصبح الشعر لسانا يعبر عن مقاصد كل حزب، حتى أطوار الأشعار السياسي فيه. أما في العصر العباسي الأول بتبادل الثقافة فرسي ورغبة عن العلم قد يطلع شعر الزهدي وشعر التعليمي عند المجوني. ثم الناحية المعنى واللفظا عند الأشعار الأموي تؤثر الأكثار بالجاهلية واحوال الإسلامية، أما الأشعار العباسي الأول تؤثر الأكثار عن حضارة الفرسية والأجنبية.

ب. إن أهم اسباب الاختلاف بين الشعر الأموي والعباسي الأول يعني جو السياسي والثقافة الذي يتطور في كل عصرين. كانت للدولة الأموية مقررات سياسية تتأثر تكثير من الثقافة العربية، تتأثر بشديد بأصالة الثقافة العربية وهذا يأدي إلى تعلق كل شيء. فالعباسية تطبق النظام السياسي التي تفتح وتقبل الأثار الأجنبية، هذا تأثير عناية الفرس والأمم الأعاجم حتى أكثر عمالها من الفارسي والأمم الأعاجم. هكذا بالشعرها.

٢. الاقتراحات

بعد أن قام الباحث بهذا البحث، لازم عليه أن يقدم الاقتراحات رجاء أن تكون نافعة لمن اهتم على هذه العلوم:

١. لطلاب قسم اللغة العربية وآدبها

لعل هذا البحث يدافع على الطلاب القسم اللغة العربية وآدبها الدراسات العلمية الأخرى التي تتعلق الأشعار العربية، خاص من ناحية تأثير السياسة في تطور الشعر. لكي هذا البحث تنمو وتطور، ولا يقف في جنس واحد من التحليل.

٢. للجامعة

نظرا بأن هذا التحليل أي تحليل الشعر بعلم التاريخي والمقرن مهم جدا في ضوء الفهم والتعمق في تطور الشعر. وإن كان نريد أن نعرف كل ما يقع الحادثة من الشعر، فنحتاج إلى هذا العلم لنعرف تطور الشعر في العصر العباسي الأول. و اقترح الباحث للجامعة أن تزيد حصة الدراسة خصوصا في مادة علم التارخي والمقرن، لأن الباحث نفسه يشعر بالنقص في كون هذه المادة في مرحلة واحدة فقط. ويرجو الباحث على تحليل العامق في هذا تطور الشعر بالنتائج الفضل.

اعترافا من الباحث بأن هذا البحث سوف لا تخلو عن الخطأ والنقصان، فعلى القارئين المطالعة الجيدة وإعطاء الإنتقادات البناءة.

* * *

المراجع

أ. المراجع العربية

- إبراهيم علي أبو الخشيب. *"في محيط النقد الأدبي"* . مطبعة الرياض. دون السنة.
- أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدي جمعة. *"الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي"* . مطابع الرياض. رياض. ١٩٥٨.
- أحمد الإسكندي و مصطفى عناني. *"الوسيط في الأدب العربي وتاريخه"*. دار المعارف. بيروت – لبنان. ١٩١٦.
- أحمد حسن الزيات. *"تاريخ الأدب العربية"* . دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٠.
- أحمد حسن بسبح. *"الأعلام من الأدباء والشعراء قيس بن ذريح، شاعر العفة"* . دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان. ١٩٩٥.
- أمين على السيد. *"في علمي العروض القافية"* . دار المعارف. بيروت. ١٩٨٢.
- جرجي زيدان. *"تاريخ آدب اللغة العربية"* . دار الفكر. بيروت – لبنان. ١٩٩٦.
- جعفر خريباني. *"الاعلام من الأدباء والشعراء أبو نواس، الحسن بن هانئ"* . دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان. ١٩٩٠.
- جمال زاهر. *"محاضرات في الأدب العباسي"* . دار المعارف. بيروت. ٢٠٠٤.

- حسن خميس المليجي. "*الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية*" . جامعت الملك سعد. المملكة العربية السعودية. ١٩٨٩.
- سوتمان. "*الخلاصة في نقد الأدب العربي*" . شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومة بمالانج. مالانج. ٢٠٠٦.
- شوقى ضيف. "*تاريخ الأدب العربى العصر العباسى الأول*" . دار المعارف. بيروت. ١٩٧٣.
- شوق ضيف. "*فصول في الشعر ونقده*" . دار المعارف. بيروت – لبنان. دون سنة.
- شوقي ضيف. "*التطور والتجديد في الشعر الأموي*" . دار المعارف. بيروت. دون السنة.
- عائشة عبد الرحما بنت الشاطئ. "*قيم جديدة للأدب العربي*" . دار المعارف. بيروت. ١٩٦٨. ص: ١٢٨
- عبده عبّود. "*الأدب المقارن مشكلات وآفاق*" . مكتب الأسد. unecriv@net.sy ,١٩٩٩.
- محمد رضا مروة. "*الأعلام من الأدباء والشعراء عبد الله ابن المعتز، خليفة يوم وليلة*" . دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان. ١٩٩٠.

- ولدان وركاديناتا. *"مقدمة إلى الأدب العربي"* . شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومة بمالانج. مالانج. ٢٠٠٥.

ب. المراجع الأجنبية

- Arikunto, Suharsimi. "*Prosedur Penelitian, Suatu Pendekatan Praktek*". Ar-ruzz Media. Jogjakarta. ٢٠٠٢.
- Djojosuroto, Kinayati. "*Puisi Pendekatan dan Pembelajaran*". Nuansa. Bandung. ٢٠٠٥.
- Endraswara, Suwardi. *"Metodoogi Penelitian Sastra"*. Pustaka Widyatama. Jogjakarta. ٢٠٠٤.
- Hamid, Mas'an. *"Ilmu Arudl dan Qowafi"*. Al-ikhlas. Surabaya. ١٩٩٥.
- Hitti, Philip K. *"History Of The Arabs"*. Serambi Ilmu Semesta. Jakarta. ٢٠٠٦.
- Muzakki, Akhmad. *"Kesusastraan Arab, Pengantar Teori dan Terapan"*. Ar-ruzz Media. Jogjakarta. ٢٠٠٦.

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana. ٥٠ Malang. Telp. (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤ Fax. (٠٣٤١) ٥٧٢٥٣٣

BUKTI KONSULTASI

Nama : Ahmad Najib
NIM/ Jurusan : ٠٤٣١٠٠٤٧ / Bahasa dan Sastra Arab
Dosen pembimbing : Muhammad Sony Fauzi S.Ag
Judul Skripsi : اختلاف الشعر بين العصر الأموي والعصر العباسي الأول

(دراسة تاريخية مقارنة)

No	Tanggal	Materi Konsultasi	Tanda Tangan
١	١٨ September ٢٠٠٧	Bab I	١.
٢	٢٢ September ٢٠٠٧	Bab I	٢.
٣	١٠ Maret ٢٠٠٨	Bab I & II	٣.
٤	٠٧ Aplil ٢٠٠٨	Bab II	٤.
٥	٢٦ April ٢٠٠٨	Bab II	٥.
٦	١٩ Mei ٢٠٠٨	Bab II & III	٦.
٧	٢٦ Mei ٢٠٠٨	Bab III	٧.
٨	٣١ Mei ٢٠٠٨	Bab III	٨.
٩	٠٩ Juni ٢٠٠٨	Bab I & IV	٩.
١٠	١٥ Juni ٢٠٠٨	Bab IV	١٠.
١١	١٨ Juni ٢٠٠٨	Bab I,II,III & IV	١١.
١٢	٢١ Juni ٢٠٠٨	Bab I,II,III & IV	١٢.
١٣	٢٤ Juni ٢٠٠٨	Acc	١٣.
١٤			١٤.
١٥			١٥.

Malang, ٢٤ Juni ٢٠٠٨.
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Ahmadin, M.Ag
NIP. ١٥٠٠٣٥٠٧٢